مقالة بحثية

فروق صورة الجسم ما بين مضطربى الهوية الجنسية و المتحولين جنسيا كما تكشف عنها رسومهم (دراسة لحالتين من الذكور)

*مي إبراهيم عبد القادر
* الدارسة بمرحلة الدكتوراه، قسم علوم التربية الفنية، تخصص علم نفس، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: mayy06352@gmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 16 مارس 2021**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 20 مايو 2021**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 20 مايو 2021**

الملخص:

يهدف البحث إلى الكشف عن فروق صورة الجسم ما بين مضطربى الهوية الجنسية و المتحولين جنسيا كما تكشف عنها رسومهم ، و يعتمد على المنهج الوصفى الارتباطى ، و دراسة الحالة ، و تكونت عينة البحث من حالتين من الذكور ، أحدهما من مضطربى الهوية الجنسية ، و الآخر من المتحولين جنسيا ، لأن حالات الذكور يعانون من العديد من الصعاب مقارنة بحالات الإناث ، فليس من السهل أن تتقبل الأسرة أو المجتمع حالة (رجل تحول جنسيا إلى إمرأة) ، ناهيك عن جلد المجتمع لهم ، مما يجعل فرص خضوعهم لعمليات التصحيح الجنسى شديدة الصعوبة و شبه مستحيلة فيفقدون الأمل و يعيشون فى حلقة مفرغة من التعاسة ، بالإضافة إلى مشكلات تأنيث ملامح الوجه و الجسم و كذلك نبرة الصوت ، مهما تعرض المريض للجراحات التجميلية و العلاجات الهرمونية ، و قد تم إستخدام اختبار اضطراب الهوية الجنسية ، مقياس صورة الجسم ، موضوعات رسم مقترحة للكشف عن صورة الجسم . و قد أشارت النتائج إلى وجود فروق فى صورة الجسم ما بين حالة الذكر من مضطربى الهوية الجنسية و حالة الذكر من المتحولين جنسيا كشفت عنها رسومهم ، أفادت بوجود 1) عدم الرضا عن صورة الجسم و تشوهها و إضطرابها لدى مضطربى الهوية الجنسية من الذكور ، 2) الرضا عن صورة الجسم و لكن بصورة ضعيفة لدى المتحولين جنسيا من الذكور .

الكلمات المفتاحية: صورة الجسم - مضطربى الهوية الجنسية -المتحولين جنسيا - الرسوم .

خلفية المشكلة

مخ الإنسان .. ذلك المجهـول ، الهويـة الجنسيـة .. تلك الأعجوبة فى قصص الخلق و نشأة الحياة ، بمعنى كيف يكتسب المخ الهيئة الجنوسية الذكورية أو الهيئة الجنوسية الأنثوية ؟! ويعد اضطراب الهوية الجنسية من أخطر الإضطرابات التى تقلب حياة الإنسان رأسا على عقب ، حيث يذكر دكتور "هاشم بحرى" أستاذ الطب النفسى بجامعة الأزهر أن " مريض الهوية الجنسية مشكلته الحقيقية تكمن فى المخ فقط ، فهو جسد ذكر ولكن عقل ومشاعر أنثى، والعكس بالنسبة للأنثى، فالمريض منهم لا يعتبر شاذا جنسيا، كما ينظر إليه البعض، بل هو يعانى اضطرابا جنسيا، بمعنى أنه منذ سن مبكرة يصنف نفسه بأنه ينتمى للجنس الآخر، وبالتالى يميل الذكر لجنسه نفسه والعكس ، وهو ما يجعل البعض يفسره على أنه شذوذ، وهذا ما يقابله المجتمع بالنكران وفقا لأعرافه وتقاليده، بل ونبذ هؤلاء المرضى ، الذين يستمر مرضهم لسنوات طويلة، يخضعون فيها للعلاج، مما يدفعهم بمرور الوقت إلى الاكتئاب، خاصة مع فشل العلاج النفسى، وقد ينتهى بهم الحال إلى الانتحار" ، و يضيف دكتور "طه عبد الناصر" أستاذ طب و جراحة الذكورة و التناسل بالقصر العينى و مقرر لجنة التصحيح أيضا أن المريض يمر بمراحل تشخيص و علاج نفسى و هرمونى لمدة عامين ناهيك عن الشروط الطبية الصارمة التى يجب أن يخضع لها ليحصل على الموافقة بإجراء التصحيح الجنسى ، و التى يتعرض فيها لأكثر من 6 عمليات متتالية بما فيها المضاعفات الصحية و يعرض حياته للموت فى سبيل ذلك التصحيح ، و لم تتوقف المعاناة عند تلك المرحلة و إنما يواصل لرحلة أخرى هى تغيير بيانات بطاقته و اوراقه الرسمية .

و يختلف الشخص مضطرب الهوية الجنسية عن المتحول جنسيا ، فلا يمكن أن نطلق على الشخص الذى يعانى من إضطراب الهوية الجنسية أنه متحولا جنسيا ، فالمتحول جنسيا هو الشخص الذى خضع لعملية تغيير الجنس أو ما يسمى بإعادة تعيين الجنس ، و كذلك العلاج الهرمونى ما بعد العمليات الجراحية ، أما مضطرب الهوية الجنسية فهو الذى لازال يعانى من حياته بجسد يتعارض مع نوع الجنس الذى يشعر به ، فتكون الأنثى حبيسة بداخل جسدها الذكورى ، بمعنى عقل أنثوى بجسم ذكر ، و العكس صحيح فى حالات الإناث .

و إذا نظرنا إلى حالات الذكور و الإناث بالنسبة لمجتمعاتنا العربية ، نجد أنه يعانى الذكور سواء فى حالات مضطربى الهوية الجنسية أو المتحولين جنسيا من العديد من الصعاب و معاناتهم تكون أشد قسوة مقارنة بحالات الإناث ، ذلك لإنه ليس من السهل أن تتقبل الأسرة أو يتقبل المجتمع حالة (رجل يريد التحول جنسيا إلى إمرأة ، أو رجل تحول جنسيا بالفعل إلى إمرأة) ، مما يتسبب فى تعرضهم لشتى أنواع الإيذاء و الإعتداء من عائلاتهم ، من ضرب و حبس و تعذيب و طرد من المنزل ، حتى أنهم يتبرأون منهم ، و يتركونهم يواجهون مصيرهم فى الشوارع ، ناهيك عن جلد المجتمع لهم سواء بالسباب السخرية الضرب و الأصعب هو صور الإعتداءات الجنسية البشعة عليهم ، غير أن جميع تلك العقبات تجعل فرص خضوعهم لعمليات التصحيح الجنسى شديدة الصعوبة و لدى أغلبهم تكون شبه مستحيلة فيفقدون الأمل و يعيشون فى حلقة مفرغة من التعاسة ، هذا بالإضافة إلى العقبات التى تتعلق بنتائج عمليات التجميل نظرا لصعوبة تأنيث ملامح الوجه و الجسم و كذلك نبرة الصوت ، مهما تعرض المريض للعمليات الجراحية التجميلية و العلاجات الهرمونية ، لذا تكون حالات عدم الرضا عن صورة الجسم و تشوهها لدى الذكور أكثر من الإناث .

و قد اشارت نتائج البحوث و الدراسات فى مجال مضطربى الهوية الجنسية الى العديد من الآثار النفسية التى يسببها ذلك الإضطراب ، ولكن يبقى إضطراب صورة الجسم من أهم و أبرز المشكلات النفسية التى تعانى منها تلك الفئة مقارنتا بحالات المتحولين جنسيا ، و هو ما يتناوله البحث الحالى و الذى يهدف إلى الكشف عن فروق صورة الجسم بين كل منهما من خلال الرسم ، حيث يمتاز الرسم بأنه ييسر على الفرد الذى يعانى من صعوبات إنفعالية الانتقال من الرسم الى التعبير اللفظى ، و أن المرضى الذين يتسمون بالحذر ينزعون إلى الكشف عن سماتهم المخبوءة و ديناميا‌تهم السيكولوجية فى رسومهم ، و هو أسهل من غيره من الاساليب الاسقاطية فى عرضه على بقية اعضاء الفريق الاكلينيكى مثل الأطباء النفسيين ، إذ أنهم يمكنهم رؤية التغيير فى التعبير عن صورة الجسم مثلا من رسم لآخر ، ذلك لأن الرسم اكثر حساسية للمرض و يعتبر وسيلة تعويضية عما يشعر به من عجز و قصور جسمى ، مما يجعله خلال التعبير الفنى يمكن ان يشبع – بدرجة ما – حاجاته و رغباته المحبطة التى عجز عن تحقيقها فى الواقع ، و يجسد أمنياته التى ينشدها ، و تصوراته عن المستقبل ، و هو ايضا وسيلة ميسورة للإتصال اللفظى ، و يعانون من الوحدة و الانغلاق على انفسهم .

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث الحالى فى التساؤل الآتى : ما هى فروق صورة الجسم ما بين مضطربى الهوية الجنسية و المتحولين جنسيا كما تكشف عنها رسومهم ؟ .

هدف البحث

الكشف عن فروق صورة الجسم ما بين مضطربى الهوية الجنسية و المتحولين جنسيا كما تكشف عنها رسومهم .

أهمية البحث

ندرة البحوث التى تتناول فئات مضطربى الهوية الجنسية و المتحولين جنسيا بالبحث و الدراسة بوجه عام ، و ما يتعلق بنتائج رسومهم الإسقاطية بوجه خاص و التى قد يتكشف من خلالها أحد خصائصهم النفسية مثل صورة الجسم ، و فروق تلك الصورة لدى كل منهما .

فرض البحث

يوجد فروق فى صورة الجسم ما بين مضطربى الهوية الجنسية و المتحولين جنسيا كما تكشف عنها رسومهم

حدود البحث

أولا : منهج البحث

يعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى الارتباطى ، و كذلك منهج دراسة الحالة أو الكلينيكية و هى تهدف إلى وصف أو تفسير أو تقويم ظاهرات إجتماعية معينة ، و تهدف الباحثة فيها إلى وصف و تصوير الظاهرة وصفا كثيفا للحالات الفردية ، و الغرض منها إلقاء الضوء على ظاهرة معينة تشتمل على مجموعة من العمليات أو الأحداث أو الأفراد أو أشياء أخرى ذات أهمية للباحثة ، و الهدف من إستخدام كلا المنهجين هو محاولة الكشف عن فروق صورة الجسم ما بين مضطربى الهوية الجنسية و المتحولين جنسيا من خلال رسومهم .

ثانيا : المشاركون فى البحث (عينة البحث) :

المشاركون (2) حالتين من الذكور ، أحدهما من مضطربى الهوية الجنسية ، و الآخر من المتحولين جنسيا من ذكر إلى أنثى ، المترددين على المستشفى النفسى بحلوان . و بذلك لا تحتاج الباحثة الى أى أداه بحثية لإنتقاء العينة .

ثالثا : أدوات البحث :

1) إستمارة دراسة الحالة .
2) اسختبار اضطراب الهوية الجنسية (صورة الذكور) إعداد / عماد مخيمر ، و عزيز الظفيرى(2003)
3) مقياس صورة الجسم (إعداد زينب شقير 2009) .
4) موضوعات رسم مقترحة للكشف عن صورة الجسم و هى (إرسم شخص من الجنس الآخر بالرصاص و بالألوان – إرسم نفسك - إرسم بورتريه / وجهك - إرسم حالة مريض بإضطراب الهوية الجنسية - إرسم الملابس المفضلة إليك - إرسم نفسك قبل عملية التصحيح الجنسى بدون ثياب) ، و لكن (يخصص موضوع: إرسم نفسك بعد عملية التصحيح الجنسى بدون ثياب - لحالة الذكر المتحول جنسيا ، أما بالنسبة لحالة الذكر من مضطربى الهوية الجنسية يخصص له موضوع : تصور نفسك بعد عملية التصحيح الجنسى – بدون ثياب) و ذلك لإن مضطربى الهوية الجنسية لم ينتقلون لمرحلة عملية التحول الجنسى أو التصحيح الجنسى.

مصطلحات البحث

1- صورة الجسم : يعرفها (شيليدر Schilder) فى أبسط معنى لها بأنها : "صورة نكونها فى أذهاننا عن أجسامنا ، أو الطريقة التى يظهر بها الجسم لنا ، والعملية التى نخبره بها كوحدة متميزة . (لويس مليكه 1994 : 15)

2- مضطربى الهوية الجنسية : يعرف (Remond, 2001) الشخص الذى يعانى من إضطراب الهوية الجنسية بأنه يتمثل فى : "رفض الشخص لجنسه ، عدم قبوله وتعريف نفسه علي أنه من الجنس الآخر فبدلاً من أن يقوم الذكر بدور وسلوك يتفق مع تكوينه نجد لديه شعورا دائماً بعدم الارتياح، عدم القبول لدوره ، شكله الخارجي الذي يراه الناس ويعتبر نفسه أحد أفراد الجنس الآخر رغم أن الجميع يتعرفون عليه كأحد الذكور، كل الدلائل تشير إلي ذلك ويحدث العكس بالنسبة للأنثى ". (هبة اسماعيل 2013 : 7)

3- المتحولين جنسيا : يعرف قاموس أكسفورد Oxford dictionary الشخص المتحول جنسيا بأنه :" الشخص الذي تغيرت خصائصه الجسدية من خلال الجراحة أو العلاج الهرموني لمواءمته مع هويته الجنسية .

(https://languages.oup.com/dictionary/english/transsexual)

4- الرسوم : يعرف الرسم على أنه : تعبير عن الأفكار والمشاعر، يتم من خلال خلق صورة ثنائية الأبعاد بلغة بصرية، ويعبر عن هذه اللغة بأشكال وطرق مختلفة ، وخطوط وألوان ، تنتج عنها أحجام، وضوء وحركة على سطح مستوٍ، ويتم دمج كل هذه العناصر بطريقة معبرة، وذلك لإنتاج ظواهر أو علاقات ما ، ويستخدم في ذلك أقلام الرصاص أو الفحم أو الوان الزيت، والأكريليك، والألوان المائية، والحبر، وغيرها.(Peter D. Owen, : 2018)

الإطار النظرى :

أولا : صورة الجسم :-

هناك تعريفات عديدة لصورة الجسم إهتم بوضعها الأطباء و علماء النفس والمحللين النفسيين على حد سواء فى مجال علم النفس بصفة عامة ، و علم النفس الإكلينيكى بصفة خاصة نذكر منها الآتى :

يعرفها (جابر عبد الحميد و علاء الدين كفافى) : أنها صورة ذهنية نكونها عن أجسامنا ككل بما فيها الخصائص الفيزيقية و الخصائص الوظيفية (إدراك الجسم) وإتجاهاتنا نحو هذه الخصائص (مفهوم الجسم) ، كما أن صورة الجسم تنبع لدينا من مصادر شعورية ، و مصادر لاشعورية و تمثل مكونا أساسيا فى مفهومنا عن ذواتنا . (مجدى الدسوقى 2006 : 21)

وأكد (جوتسمان و كالدول Gotsman & kaldol) : أنها عبارة عن خبرة شخصية نفسية قابلة للتعديل و التطوير من خلال ما يتعرض له الفرد من خبرات ، ومدى إدراكه لجسمه و حساسيته نحوه ، و بناءا على ذلك يؤثر مفهومنا عن صورة أجسامنا على سلوكنا الذاتى و على سلوكنا فى تفاعلاتنا الدينامية مع الآخرين . (علاء الدين كفافى ، مايسة النيال 1996 : 8 ، 9)

و يوضح (جاكسون Jackson) : أنها صورة مفاهيمية ، و هى جزء من مفهوم الذات ، و تنطوى على المواقف و الخبرات المتصلة بالجسم ، و قدرات وقضايا الطاقة المادية ، فضلا عن الذكورة والأنوثة ، بل وهى نتاج للتفاعل الإجتماعى .)
(LOBNA ABD-ELAZIZ 2009 : 23

الرضا عن صورة الجسم : و هو درجة رضا الفرد عن الصورة الذهنية التى يكونها عن جسمه من حيث مظهره الخارجى مثل حجم وشكل الجسم ، و شكل أعضائه المختلفة ، و قدرته على توظيف هذه الأعضاء ، و ما قد يصاحب هذه الصورة الذهنية من مشاعر و إنفعالات إيجابية و سلبية ، و يشتمل هذا المفهوم على المكونات التالية : (1) تقييم المظهر،(2) الجاذبية الجسمية ، (3) الوزن و الطول ،(4) الصحة و اللياقة الجسمية،(5) المثاليات و التوقعات ، (6) الإنفعالات السلبية . (هناء شويخ 2011 : 170)

و قد إقترح " فيرنهام و جريفز Fernham & Graves" (1994) أن جوهر عدم الرضا عن صورة الجسم هو التناقض بين الجسم المدرك للشخص و صورته المثالية ، و قد ذهبا إلى أن الفشل فى مضاهاة الصورة المثالية يؤدى إلى نقد الذات و الشعور بالذنب و إنخفاض قيمة الذات (حسين فايد 2006 : 107 ، 108)

و هناك نوعين لصورة الجسم :-

صورة الجسم الموجبة و صورة الجسم السالبة : يكون لدي الفرد صورة جسم موجبة عندما يدرك شكل الجسم علي نحو واضح و واقعي وحقيقي ، وعندما يري الأجزاء المختلفة للجسم كما هي في الحقيقة ، وعندما يتقبل جسمه ويعرف أن الأجسام تبدو في عدة أشكال وأحجام ، وعندما يعرف أن الهيئة الجسمية تقول القليل عن الشخصية وعن قيمة الفرد كإنسان ، وصورة الجسم الموجبة ترتبط بتقدير الذات المرتفع والثقة بالنفس ، ويكون لدي الفرد صورة جسم سالبة عندما يدرك حجم وشكل الجسم علي نحو محرف عكس ما هو في الواقع ، وعندما يشعر بالخجل والخزي والقلق تجاه جسمه ، وعندما يشعر بأن حجم وشكل الجسم يترتب عليهما الاحترام أو عدم الاحترام، وصورة الجسم السالبة ترتبط بتقدير الذات المنخفض والاكتئاب واضطرابات الطعام. (Sandoval,E. ,2008)

العوامل النفسية المؤثرة على صورة الجسم : إن صورة الجسم تتكون من خلال العامل النفسى للفرد بما يتضمن من جانب إنفعالى و جانب عقلى و أحكام نفسية حول مفاهيم صورة الجسم القبيحة أو الجميلة و بما فيها من كره و حب ، ضعف و قوة ، كذلك نجد أن الشعور بالقلق و الخجل يرجع إلى الصورة السلبية عن الجسد و القلق من المظهر الجسمى ، كما يؤثر المزاج المكتئب فى تحديد مدى الإضطراب فى إدراك حجم الجسم ، و يعد التقييم السلبى للمظهر الشخصى من عوامل الإكتئاب .

ويتبين مما سبق أن هناك عوامل ذاتية تؤثر على صورة الجسم كالعوامل النفسية و التى من أهمها تقدير الذات و القلق و الخجل و أنه كلما إرتفع تقدير الذات كلما كان الفرد مفهومه إيجابيا عن صوره جسمه .

إضطراب صورة الجسم Body Dymorphic Disorder (BDD)

يطلق بعض الباحثين على إضطراب تشوه صورة الجسم إسم القبح التخيلى .

ويذكر (الدسوقى) أنه حالة نفسية تؤدى إلى الإنشغال المغالى فيه ويتمثل فى عدم تقبل المظهر الجسمى مما يؤدى فى النهاية إلى إختلال و تمزق أو تصدع فى حياة الفرد الذى يعانى من هذا الإضطراب . (مجدى الدسوقى 2006 : 18)

ثانيا : مضطربى الهوية الجنسية :-

يعرفهم كلا من (عماد مخيمر، عزيز الظفيرى ٢٠٠٣: 462) بأنهم : " الأشخاص الذين يبدون توحد قوي ومستمر مع نوع الجنس الآخر، حيث يشعر الفرد بعدم ارتياح مستمر وشديد لنوعه ، تكوينه الجسمي والشعور المستمر بأنه لديه نفس المشاعر، طرق

التفكير، الاستجابات النمطية المميزة للجنس الآخر ، مع الرغبة القوية في أن يعامله الآخرون علي أنه من الجنس الآخر وأن يحيا بقية حياته منتميا إلي الجنس الآخر".

و يصف (Remond,) الشخص الذى يعانى من إضطراب الهوية الجنسية بأنه يتمثل فى : "رفض الشخص لجنسه ، عدم قبوله وتعريف نفسه علي أنه من الجنس الآخر فبدلاً من أن يقوم الذكر بدور وسلوك يتفق مع تكوينه نجد لديه شعورا دائماً بعدم الارتياح، عدم القبول لدوره ، شكله الخارجي الذي يراه الناس ويعتبر نفسه أحد أفراد الجنس الآخر رغم أن الجميع يتعرفون عليه كأحد الذكور، كل الدلائل تشير إلي ذلك ويحدث العكس بالنسبة للأنثى ". (هبة اسماعيل 2013 : 7) . و لمزيد من الإيضاح نقدم عرضا لما يشمله مرض إضطراب الهوية الجنسية من تعريفاته ، مظاهره ، الإضطرابات المصاحبة له .

إضطراب الهوية الجنسية : فتعرفه الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين(American Psychiatric Association, 2000: 823).

أنه" انعكاس حقيقي للتعارض بين الهوية الجنسية والتشريحية للفرد ينتج عنها امتناع من داخل الفرد نفسه في أن يصبح ذكرا أو أنثي " .

و أشار (Benjamin 2011) بأنه : قوة الانتماء إلي الجنس الآخر من ناحية الشكل والمضمون والتي تظهر من خلالها دلالات وإشارات وإيماءات تجعل الفرد يميل إلى الجنس الآخر وتوجد توجهات نحو تغيير الجنس البيولوجي، كما أن درجة الاعتقاد بأنه هو أو هي تكون من خلال ممارسة دوره في الواقع ، ولديه انزعاج شديد يسبب له اضطراب في العمل أو المدرسة أو المجتمع.

مظاهر إضطراب الهوية الجنسية :

يبدأ اضطراب الهوية الجنسية عادة اثناء مرحلة الطفولة المبكرة فى سن الثانية من العمر أو قبيل سن الرابعة و حتى سن السابعة من العمر ، و الأساس فى تشخيص هذا الاضطراب يحدث قبل سن البلوغ لإنه رغم ان المعاناه من اضطراب الهوية الجنسية المغاير يبدا من الطفولة المبكرة الا ان الاعراض و الشكوي قد تتاخر حتي البلوغ(http://psychological-doctor.blogspot.com,2010) وقد حدد الدليل التشخيصى و الإحصائى الرابع للإضطرابات النفسية Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSMIV) معايير تشخيص اضطراب الهوية الجنسية لدى كلا من الأطفال و المراهقين و البالغين كما يلى : **أولا :** توحد قوي و مستمر مع الجنس الآخر (و ليس مجرد الرغبة فى ذلك نتيجة أية مزايا ثقافية يدركها الفرد للإنتماء إلى الجنس الآخر) ، **ثانيا :** عدم الإرتياح المستمر من الفرد لنوعه ، و شعوره بعدم مناسبة الدور الجنسى لذلك النوع ، **ثالثا :** لا يتلازم الإضطراب مع حالة جسمية تجعل الشخص يحمل الخصائص الذكورية و الأنثوية معا ، **رابعا :** يسبب الإضطراب حالة من الأسى الإكلينيكى ، او العجز الإجتماعى او المهنى و مجالات اخرى من النشاط . (DSM IV, 1994:537 - 538)

و هذه الإضطرابات المذكورة لا يجب الخلط بينها و بين عدم التكيف للدور النمطى المسند الى كل جنس ، و يستدعى تشخيص اضطراب الهوية الجنسية فى الطفولة اضطرابا عميقا فى الإحساس الطبيعى بالذكورة أو الأنوثة ، و ليس الصبيانية فى البنات أو التخنث بين الأولاد . (احمد عكاشة 1998 : 518)

الإضطرابات المصاحبة لإضطراب الهوية الجنسية :

معظم الأفراد مضطربى الهوية الجنسية يصبحون معزولين اجتماعيا ، و هذا العزل و النفي الذى يتعرض له المصاب يسهم بوجود انخفاض فى توكيد و احترام الذات و اختلال واضح فى مفهوم الذات و شعور بالخزى و العار احيانا ، كما قد يشعر افراد اسرهم بالخجل و الخزى من وجود ابناء لديهم من مضطربى الهوية الجنسية لما فيه مخالفة صريحة للقيم و الأعراف الإجتماعية . فالأولاد الذين يعانون اضطراب الهوية الجنسية يتكلمون بطريقة ناعمة و يتصرفون فى جميع امور حياتهم كأنهم اناث و تكون علاقتهم بوالديهم ضعيفة جدا ، و بعضهم يحاولون معالجة انفسهم عن طريق تعاطى المزيد من الهرمونات حتى يصبحوا شبيهين بالجنس الآخر ، و تكثر عند هؤلاء فكرة الإنتحار و التعاطى و الذى يدل بشكل قاطع على اصابتهم بالإكتئاب و بشعور داخلى من الخزى ، كما يعانون اكتئابا شديدا و يحاولون الإنتحار و يشعرون بالخزى إذا اكتشف امرهم . (سعاد بنت عبد الله 2007 : 471)

ثالثا : المتحولين جنسيا :-

يستخدم قاموس كامبريدج cambridge dictionary مصطلح المتحولين جنسيا لوصف شخص يشعر أنه ليس من نفس الجنس (= الجنس) مثل الجسم المادي الذي ولد به ، أو الذي لا يتناسب بسهولة مع كونه ذكرًا أو أنثى . و أن التحول الجنسي يشير إلى الفترة التي يبدأ فيها المتحولين جنسياً تغيير مظهرهم وأجسادهم لتتناسب مع هويتهم الداخلية. و تستخدم كذلك لوصف شخص خضع لعلاج طبي لتغيير جنسه .
(https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/transsexual)

و يعرف قاموس كولينز Collins dictionary المتحول جنسياً بأنه : هو الشخص الذي قرر أنه يريد أن يعيش كشخص من الجنس الآخر ، ولذلك قام بتغيير اسمه ومظهره من أجل القيام بذلك ، و هو الذى يخضع لعملية جراحية لتغيير جنسه.
https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/transsexua
و يذكر قاموس أوربان urbandictionary وصفا دقيقا للأشخاص المتحولين جنسيا فيما يلى :
المتحول جنسياً هو الشخص الذي تم تحديد جنسه عند الولادة (ذكر أو أنثى) ولكنه يحدد جنسه في ما يعتبره المجتمع الاتجاه "المعاكس". هناك نوعان عامان من المتحولين جنسياً: من أنثى إلى ذكر (female to male) و إختصارا تسمى (FTM) ، و ومن ذكر إلى أنثى (Male to female) .و إختصارا (MTF)، الأول هو شخص يُصنف على أنه أنثى عند الولادة ، لكن هويته الجنسية أو تعبيره يكمن في الاتجاه الذكوري . أما هذا الأخير هو شخص يُصنف على أنه ذكر عند الولادة ، ولكن هويته الجنسية / أو تعبيره يكمن في الاتجاه الأنثوي . و لكن ما يفرقهم عن مضطربى الهوية الجنسية ، هو أن المتحولين جنسياً يتخذ العديد منهم ، خطوات اجتماعية وقانونية وطبية أو جراحية ليتم رؤيتهم والاعتراف بهم في المجتمع على أنهم الجنس الصحيح ، ولإيجاد الراحة في أجسادهم.
(https://www.urbandictionary.com/define.php?term=transsexual)

ما هو الفرق بين مضطربى الهوية الجنسية والمتحولين جنسيا ؟

أوضح الموقع الرسمى لجمعية علم النفس الأمريكية (https://www.apa.org) وكالة أسوشيتد برس مركز فيلادلفيا لجراحة المتحولين جنسيا ، أنه يختلف مصطلح مضطربى الهوية الجنسية عن مصطلح المتحولين جنسيا على النحو التالى :

- مضطرب الهوية الجنسية هو الشخص الذى لا يتوافق إحساسه بالهوية مع جنسه عند الولادة - على سبيل المثال ، الرجل الذي يشعر أنه امرأة ، على الرغم من وجود أعضاء تناسلية ذكورية – و الفتاة التى تشعر أنها رجل ، على الرغم من وجود أعضاء تناسلية أنثوية ، و يشعرون أنهما ولدوا فى الجنس الخطأ .
- أما المتحول جنسياً هو الشخص الذي يشعر بأنه ينتمي إلى الجنس الآخر ، ولديه رغبة في تولي الخصائص الجسدية والدور الجنسي للجنس الآخر . و لكنه يلجأ إلى إجراء جراحة تغيير الجنس لتتغير الخصائص الجنسية الجسدية له بالإضافة إلى العلاج الهرمونى لكى يعيش بنوع الجنس الذى يشعر به .

والخلاصة : أن ما يفرق بين الشخص مضطرب الهوية الجنسية و الآخر المتحول جنسيا ، هو إجراء عملية تغيير الجنس أو ما يسمى بإعادة تعيين الجنس ، و كذلك العلاج الهرمونى ما بعد العمليات الجراحية ، و يطلق على المتحولين جنسيا مسمى (العابرون جنسيا) . (https://www.apa.org/what-the-difference-between-transgender-and-transsexual)

و فيما يلى سوف نقدم عرضا تفصيليا لمراحل التصحيح الجنسى أو العبور الجنسى .

مراحل التصحيح الجنسى(العلاج الهرمونى و العمليات الجراحية):-

ذكر الدكتور محمد عبد الرسول أستاذ مساعد جراحة المسالك البولية و التناسلية لجريدة اليوم السابع سنة 2016 ، إن عمليات التحول الجنسى المسمى الصحيح لها هو "التصحيح الجنسى"، فى هذه الحالة يعرض المريض أولا على طبيب نفسى للتعرف إذا كان الشخص يعانى من مشكلة نفسية أو هلاوس، لكن إذا كان الشخص ذكاءه عاليا وسليم القوى العقلية، يبدأ الطبيب لمدة سنتين بإقناعه بتقبل جسمه وأن دماغه "متركبة" خطأ، وعندما تفشل هذه المحاولة، يحاول الطبيب مرة أخرى لمدة سنتين أخريين ليؤقلم الشخص مع ما يتواجد بتفكيره سواء كان ذكرا أو أنثى، فإذا كان هناك شعور بالراحة وتم التأقلم يتم عرض الحالة على اللجنة الطبية لتصحيح الجنس بنقابة الأطباء للموافقة على إجراء عملية تحويل الجنس، ثم يحول المريض إلى الجراح لإجراء العملية بعد الموافقة النهائية للجنة .

1) العلاج الهرمونى : يوصي الأطباء عادةً بالعلاج الهرموني لتغيير الصفات الجنسية الثانوية للجنس المرغوب قبل الخضوع لعمليةٍ جراحية ، لإن أغلب الصفات الجسدية يتم السيطرة عليها بالعلاج الهرموني والذي يتم وصفه من قبل أخصائي في الغدد الصماء لكبح صفاتٍ معينة (مثل توزيع الشعر في الجسم) أو لزيادة صفاتٍ اخرى (مثل نمو الثدي) ، من الممكن أن يستمر العلاج الهرموني لعدة سنواتٍ (يتطلب الأمر ما لا يقل عن سنتين للحصول على أفضل النتائج)

2) العمليات الجراحية : و يطلق عليها عدة مسميات منها (عملية التحول الجنسى - عملية إعادة البناء الجنسي – إعادة تعيين الجنس) لعلاج اضطراب الهوية الجنسية ، و يطلق على المتحول جنسيا أيضا (العابر جنسيا) ، يتم تحديد نوع العمليات الجراحية المراد إجراؤها وفقًا لحاجات المريض وحالته المادية. و لا يحتاج كل مريض نفس العمليات.(https://www.ibelieveinsci.com)

خصائص عملية التصحيح الجنسى (من أنثى إلى ذكر) :-

تتضمن العمليات للرجال المتحولين (أو هؤلاء الذين اعتُبروا إناثًا عند الولادة) ما يأتى: - إستئصال الثدي من الجهتين - إستئصال الرحم - اعادة بناء العضو التناسلي عن طريق عملية تسمى metoidioplasty وهي عملية تسمح للجراح بإعادة بناء القضيب من البظر) - بناء كيس الخصيتين (بناء كيس الصفن) - استئصال المهبل - بناء القضيب (عن طريق أخذ سديلة جلدية دهنية عصبية دموية من الذراع ويشكل العضو التناسلى الذكرى ويتم توصيلة بموضعه الطبيعى ثم يوصل أيضا بالأعصاب والشرايين والأوردة) - يتم فى آخر مرحلة إجراء مجرى للبول وخصية صناعية ودعامة تعويضية، بغرض الزواج فقط، لأن جميع هذه الحالات لا تنجب نهائيا - من الممكن أن يتم إضافة طعمٍ قضيبيٍ (وهو طعمٌ صناعيٌ يستخدم لعلاج حالات ضعف الانتصاب) أو طعمٌ خاصٌ بالخصيتين للأعضاء التناسلية الجديدة - على الرغم من ان أقصى طولٍ للقضيب الجديد هو 2 إنش (5 سنتمتر)، إلا أن هنالك دراسةً أظهرت أن 80 بالمئة من الرجال المتحولين قد تمكنوا من الحصول على جماعٍ جنسيٍ.

خصائص عملية التصحيح الجنسى (من ذكر إلى أنثى) :-

وتتضمن العمليات التي تؤدي إلى تكوين العضو التناسلي الأنثوي ما يأتى : - بناء البظر (بناء البظر) - بناء الأشفار - استئصال البروستات - إعادة بناء الإحليل (القناة التى تربط المثانة إلى خارج الجسم للإحليل وظيفة اخراجية بإخراج البول إلى الخارج ، و وظيفة جنسية (لعبور السائل المنوي) - بناء المهبل (تكوين القناة المهبلية، من نسيج القضيب أو بترقيع من القولون) - استئصال القضيب، وهي عمليةٌ تتم بالمزامنة مع رأب المهبل، ويتم تكوين غطاء البظر من حشفة القضيب - بالإضافة إلى أنه فى حالة النساء المتحولات، أو هؤلاء الذين اعتبروا رجالًا عند الولادة ، من الممكن أن يبدأ التحول الجسدي لديهم بزرع الثدي ، إضافةً إلى العمليات التجميلية لتأنيث الجسم والوجه، مثل عملية تأنيث الوجه (FFS)، وزراعة الفخذ والورك قبل القيام بإعادة بناء الأعضاء التناسلية. (https://www.ibelieveinsci.com) ، **و بنهاية ذلك المبحث** نذكر أن كثيرا من حالات إضطراب الهوية الجنسية يلجأون إلى الانتحار والاكتئاب ، بسبب عدم التوافق بين النوع و العقل ، فجميع الحالات تكون في حالة صعبة جدا، وتحتاج لحلول ، فالأصم والأبكم لا يمكنه التعايش مع الناس ، فما بالك من يعيش فى جسد غير جسده .

رابعا : الرسوم :-

يعرف (Peter D. Owen, : 2018) الرسوم على أنها : تعبير عن الأفكار والمشاعر، يتم من خلال خلق صورة ثنائية الأبعاد بلغة بصرية، ويعبر عن هذه اللغة بأشكال وطرق مختلفة ، وخطوط وألوان ، تنتج عنها أحجام، وضوء وحركة على سطح مستوٍ، ويتم دمج كل هذه العناصر بطريقة معبرة، وذلك لإنتاج ظواهر أو علاقات ما ، ويستخدم في ذلك أقلام الرصاص أو الفحم أو الوان الزيت، والأكريليك، والألوان المائية، والحبر، وغيرها. **و تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها** : هى الرسوم التى ينتجها مضطربى الهوية الجنسية و المتحولين جنسيا من الذكور إستجابة لتعليمات معينة و بإستخدام مواد و أدوات محددة ، و تصحح هذه الرسوم كميا و كيفيا و تفسر رموزها وفقا لقواعد معينة ، و هى وسيلة ذات اهمية بالغة للكشف عن فروق صورة الجسم بين كل منهم.

أنواع الرسم الإسقاطى : و فى مجال دراسة الشخصية ، و تشخيص مظاهر اضطرابها عن طريق الرسم ، يمكن الإستعانة بعدة أنواع من الرسوم.**وفيما يلى عرض لهذه الفئات من الرسوم:**

1) **الرسوم المقيدة أو المقننة :** و هى الرسوم التى ينتجها الفرد إستجابة لتعليمات معينة ، و بإستخدام مواد و أدوات محددة ، و موحدة ، كما تصحح هذه الرسوم كميا و كيفيا ، و تفسر رموزها وفق قواعد معينة . (عبد المطلب القريطى 1995 : 195)
2) **الرسوم الحرة :** و يقصد بها الرسوم التى ينتجها الفرد عفويا و من تلقاء نفسه استجابة لرغبة داخلية ، و لتحقيق فكرة ما ، او دون وعى منه حينما يكون مركزا انتباهه على شئ آخر . و تلك الرسوم تتسم بأنها تكون متحررة من التقييد الخارجى و ضغوط الضبط . (عبد المطلب القريطى 1995 : 219)

دور الرسم فى الكشف عن صورة الجسم : يمتاز اسلوب الرسم الاسقاطى بأنه يعكس انطباعا عن الفرد بوصفه كلا أو جشطالتا ، و هو أسهل من غيره من الاساليب الاسقاطية فى عرضه على بقية اعضاء الفريق الاكلينيكى مثل الأطباء النفسيين ، إذ أنهم يمكنهم رؤية التغيير فى التعبير عن صورة الجسم مثلا من رسم لآخر .(لويس كامل مليكه 1994 : 143) ، حيث يتأثر رسم المفحوص لشخص ما بالصورة التى كونها عن ذاته ، فربما رسم نفسه و أسقط صورة جسمه الواقعية كما هى ، و مثلها تمثيلا مباشرا ، و فى أحايين أخرى يسقط ذاته النفسية فى الرسم . (عبد المطلب القريطى 1995 : 192) و تؤكد على ذلك " ماكوفر " فذكرت أن الفرد خلال عملية الرسم يكون خاضعا لتأثير العمليات الشعورية و اللاشعورية المتصلة بصورة ذاته ، و من ثم فالشكل

الإنسانى المرسوم يجب ان يفهم على أنه تعبير عن الأمزجة و التوترات ، و على أنه وسيلة لإسقاط مشاكل صاحب الرسم ، و اسلوبه فى تنظيم خبراته كما تنعكس من خلال نسق الجسم ، و لتجسيد صراعاته النفسية حول اعضاء هذا الجسم وصفاته كما يراها ، كما رأت أنه عن طريق الرسم يمكن للفرد أن يعبر عن مشاعر قوته أو ضعفه أو عجزه ، كما يمكنه أن يؤكد أجزاء معينة و يهمل أو يحذف أجزاء أخرى ، تبعا لإنفعاله بها و مشاعره نحوها . (عبد المطلب القريطى 1995 : 191 ، 192)

إن اسقاط صورة الجسم فى اختبارات الرسم الإسقاطى لهو أمر لا يتم ببساطة هكذا فى كل الحالات موضع الفحص ، و تشير ماكوفر الى هذه القضية بقولها : " إن إسقاط السمات الذاتية للمفحوص و إسقاط مشاكله فى اختبار رسم الشخص ربما يقتصر على رسم نفس الجنس ، او ربما يتسع ليشمل رسم الجنسين – الذكر و الأنثى معا – او يتسع اكثر ليتجه مباشرة نحو الجنس المخالف ، و ذلك ان هناك بعض المفحوصين يكونون متوحدين بالجنس المخالف الى درجة انهم لا يستطيعون ان يرسموا صورة نفس جنسهم . (عادل خضر 2000 : 30) ، و ذلك لأن الرسم بالنسبة للمفحوص يعتبر وسيلة تعويضية عما يشعر به من عجز و قصور جسمى ، مما يجعله خلال التعبير الفنى يمكن ان يشبع – بدرجة ما – حاجاته و رغباته المحبطة التى عجز عن تحقيقها فى الواقع ، و يجسد أمنياته التى ينشدها ، و تصوراته عن المستقبل ، و هو ايضا وسيلة ميسورة للإتصال اللفظى ، و يعانون من الوحدة و الانغلاق على انفسهم (القريطى 1995 : 242) ، و مما سبق ترى الباحثة أن الرسم قد يكون وسيلة ذات أهمية بالغة لفئات مرضية يصعب فيها التعبير اللفظى عما يشعر به الفرد من صراعات و مكبوتات و مواد مرفوضة على المستوى الشخصى و الإجتماعى كالإضطرابات النفسجنسية ، و بالتحديد مضطربى الهوية الجنسية و المتحولين جنسيا من الذكور ، و ما ينتج عنه من فروق فى صورة الجسم بينهما .

الدراسات المرتبطة :-

دراسة " Rabito Alcón, Rodríguez Molina رابيتو آلكون ، رودريجويز مولينا " (2015) : بعنوان : " صورة الجسم في الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الهوية الجنسية "

و هدفت تلك الدراسة إلى تحليل ما إذا كان الإستياء من الجسم عند الأشخاص الذين يعانون من إضطراب الهوية الجنسية يشبه ما يحدث في المجموعة الكلينيكية أو إذا كان يتشابه بشكل أكبر مع ما قد يظهر فى المجموعة العامة . و تحديد الاختلافات بين الجنسين في درجة الإستياء من الجسم . و استنتجت تلك الدراسة أن الأشخاص الذين يعانون من إضطراب الهوية الجنسية سيكونون في مرحلة وسيطة فيما يتعلق بعدم الرضا عن صورة الجسم بين المجموعة العامة و المجموعة الكلينيكية في كل من الإناث والذكور المتحولين جنسيا. يبدو أنه قد يتم إدراك مستوى معين من عدم الرضا عن الجسم فيما يتعلق بالمثل الأعلى للجمال ، لكن هذا الاستياء أقل بشكل ملحوظ منه في المجموعات الكلينيكية .

دراسة " van de Grift , and et ڤان دى جريفت ، و آخرون " (2016) بعنوان : " صورة الجسم في الترانسمين transmen (المتحولين جنسيا من إناث إلى ذكور) - قياس متعدد الأبعاد وتأثيرات استئصال الثدي " ، و هدفت الدراسة إلى التقييم المستقبلى لتأثير استئصال الثدي على صورة الجسم لدى المتحولين جنسيا من إناث إلى ذكور ، بما في ذلك الجوانب المعرفية والعاطفية والسلوكية . و شملت عينة الدراسة دعوة جميع الـ transmen المتقدمين لاستئصال الثدي للمشاركة في هذه الدراسة و عددهم (33)، من خلال فترة 10 أشهر . أنجز المشاركون تلك التقييمات قبل الجراحة ، و أكملوها بعد الجراحة بستة أشهر . و استنتجت تلك الدراسة انه تعمل عملية استئصال الثدي لدى المتحولين جنسيا من إناث إلى ذكور على تحسين صورة الجسم بما يتجاوز الرضا عن مظهر الصدر وحده ، كما يرتبط الارتياح الجسدي ومشاعر "إجتياز " المواقف الاجتماعية بنوعية حياة أعلى و تقدير الذات افضل .

دراسة " Tebbens, Nota , and et تيبينس ، نوتا ، و آخرون " (2019) بعنوان : " العلاج بالهرمونات المؤكدة لنوع الجنس و دورها فى تأنيث الوجه لدى المتحولين جنسيا من ذكور إلى إناث و تذكيره لدى المتحولين جنسيا من إناث إلى ذكور : القياس الكمي عن طريق المسح ثلاثي الأبعاد و نتائج المقاييس التي أوردها المرضى " . و قد هدفت إلى دراسة ما إذا كان العلاج الهرموني يعمل على تأنيث الوجه لدى المتحولين جنسيا من ذكور إلى إناث و تذكيره لدى المتحولين جنسيا من إناث إلى ذكور ، وكيف يؤثر هذا التغيير المحتمل على درجة الرضا و تقدير الذات . و اشارت النتائج الى أنه تم العثور على زيادة في الرضا عن مظهر الوجه في كل من الـ transwomen و الـ transmen و قد بدأت بالفعل هذه التغييرات بعد 3 أشهر .

نتائج البحث :-

- **نتائج فرض البحث :** و الذى ينص على : يوجد فروق فى صورة الجسم ما بين مضطربى الهوية الجنسية و المتحولين جنسيا كما تكشف عنها رسومهم .

و سيتم التحقق من صحة فرض البحث عن طريق التحليل الكيفى ، و دراسة الحالة لـ (حالة ذكر واحدة من مضطربى الهوية الجنسية) ، و (حالة ذكر واحدة من المتحولين جنسيا) ، كما قامت الباحثة بإستخدام موضوعات رسم مقترحة للكشف عن صورة الجسم و هى (إرسم شخص من الجنس الآخر بالرصاص و بالألوان – إرسم نفسك - إرسم بورتريه / وجهك - إرسم حالة مريض بإضطراب الهوية الجنسية - إرسم الملابس المفضلة إليك - إرسم نفسك قبل عملية التصحيح الجنسى بدون ثياب) ، و (يخصص موضوع: إرسم نفسك بعد عملية التصحيح الجنسى بدون ثياب - لحالة الذكر المتحول جنسيا ، أما بالنسبة لحالة الذكر من مضطربى الهوية الجنسية يخصص له موضوع : تصور نفسك بعد عملية التصحيح الجنسى – بدون ثياب) . **و قد تم التحليل على النحو التالى :-**

أولا : نتائج رسوم حالة الذكر من مضطربى الهوية الجنسية – الحالة (الأولى) – الرمز (د)

التصنيف الصحى العام للحالة :هى إحدى حالات مضطربى الهوية الجنسية من الذكور (من ذكر إلى أنثى) (from male to female) Trans-feminine ، مواليد 27 / 6 / 2000 ، تعانى من إضطراب الهوية الجنسية منذ الطفولة ، ترغب بشدة فى إجراء عملية التصحيح الجنسى من ذكر إلى أنثى ، تعانى من وجود خلل هرمونى ، يتمثل فى إنخفاض هرمون الذكورة ، و إرتفاع هرمون الأنوثة ، مما تسبب فى تأخر البلوغ كذكر ، وجود ضمور فى العضو التناسلى الذكرى ، عدم ظهور شعر الوجه المتمثل فى الشارب و اللحية ، و بالتالى تقترب ملامحها و جسدها و صوتها إلى الأنوثة بشكل كبير، حيث يظن الرائى من الوهلة الأولى أن الحالة (أنثى) و ليست (ذكر).

جدول رقم (1) يوضح الدرجات القبلية للحالة (الأولى - د) بمقاييس و إختبارات البحث :

م	إسم المقياس	الدرجة	النسبة المئوية
1	إستخبار إضطراب الهوية الجنسية (صورة الذكور)	72 / 72	% 100
2	مقياس صورة الجسم	52 / 44	% 84

تعليق على نتائج الحالة (الأولى - د) على مقاييس و إختبارات البحث :

1) تشير الدرجة المرتفعة على إستخبار إضطراب الهوية الجنسية (صورة الذكور) إلى زيادة معاناة المفحوصة من إضطراب هويتها الجنسية ، و أن هويتها الجنسية هى الأنوثة و ليست الذكورة .
2) تشير الدرجة المرتفعة على مقياس صورة الجسم إلى إضطراب صورة الجسم و تشوهها لدى المفحوصة بنسبة مرتفعة ، و يرجع ذلك إلى أنها لم تجرى عملية التصحيح الجنسى من ذكر إلى أنثى ، بسبب رفض الأسرة لهذا الأمر و عدم إعترافهم بمرضها ، و من ثم لازالت الحالة حبيسة لجسدها الذكورى .

رسوم الحالة (الأولى – د) :-

شكل رقم (1) يوضح رسم شخص من الجنس الآخر - الحالة (الأولى – د) – بالإضافة إلى صورة مكبرة من الرسم للإيضاح

جاء تعليق المفحوصة على الرسم فيما يلى : " صورة لأنثى من وحى الخيال "، **و يشير ذلك التعليق** السطحى المختصر إلى نزعة الكتمان التى يلجأ إليها العديد من مضطربى الهوية الجنسية.

شكل رقم (2) يوضح رسم شخص من الجنس الآخر بالألوان - الحالة (الأولى – د) – بالإضافة إلى صورة مكبرة من الرسم للإيضاح

جاء تعليق المفحوصة على الرسم فيما يلى : " صورة بتعبر عن صورة واحدة طبيعية كاملة الأنوثة فى الشكل و الأسلوب و العقلية " **، و يشير ذلك التعليق إلى الآتى :** أولا : بدايات إفصاح

المفحوصة عن هويتها الجنسية كأنثى فى (الأنثى المرسومة) ، و تعبر تلك البدايات عن مرحلة جيدة فى التعبير عن ذاتها كأنثى . - ثانيا : يشير إلى شعورها القوى بدورها الجنسى الأنثوى ، و الذى يظهر فى (الشكل و العقلية) على حد قولها .

شكل رقم (3) يوضح رسم موضوع (إرسم نفسك) – الحالة (الأولى – د) – بالإضافة إلى صورة مكبرة من الرسم للإيضاح

- **جاء تعليق المفحوصة على الرسم :** " الصورة بتعبر عن نفسى عن شكلى عن كل حاجة فية " . **و يشير ذلك التعليق إلى** تعبير المفحوصة عن نفسها بالرسم ، و لكن ترى الباحثة أن هذا التعليق به نقصان ، أو يفتقد لكلمة هامة ، و هى كلمة (أنثى) أو (بنت) ، فلم تقول المفحوصة " صورة بتعبر عن نفسى كأنثى ، أو كبنت " ، و إنما أكتفت أن (المعنى فى بطن الشاعر) ، و يدل ذلك على نفس نزعة الخجل من التعبير عن نفسها كأنثى فى الرسم ، و السبب فى ذلك الخجل هو لأن أسرتها تفرض عليها التعامل بنوع جنسها (الذكورى) فى منزلها و عندما تخرج للمجتمع ، مما أدى إلى إنطباع سمة الخوف من الإفصاح بشجاعة عن نفسها كأنثى للآخرين .

شكل رقم (4) يوضح رسم موضوع (إرسم بورتريه / وجهك) – الحالة (الأولى – د)

التعليقات : رفضت المفحوصة التعليق على الرسم . و تدل نزعة المفحوصة فى الإنزواء و الإنسحاب من التعليق على الرسم إلى إتجاهها السلبى نحو الوحدة المرسومة (مليكه : 100) ، و ذلك لإنها ترى أن (عملية التصحيح الجنسى) عبارة عن هدف صعب المنال بسبب رفض أسرتها لذلك الأمر ، و بالتالى ستكون فرصتها شبه مستحيلة فى أن تحصل على ملامح أنثوية طبيعية كأى أنثى ، و لا ننسى أنه بالرغم من تأخر بلوغ المفحوصة كذكر ، إلا أنها لازالت تخشى أن تنصدم بالبلوغ مع مرور الوقت أو السنوات ، لإنها سوف ينبت لديها شعر الوجه المتمثل فى الشارب و اللحية كأى ذكر .

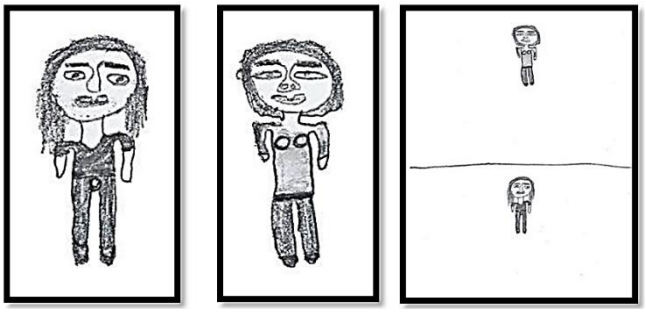

شكل رقم (5) يوضح رسم موضوع (إرسم حالة مريض بإضطراب الهوية الجنسية) – بالإضافة إلى صور مكبرة من الرسم للإيضاح الحالة (الأولى (د)

تعليق المفحوصة على الرسم : " البنت اللى فوق ، بنت عايزة تكون ولد – و الولد اللى تحت ، ولد عايزة تكون بنت " . **و نرى بذلك التعليق** فلتة لسان من فلتات العقل الباطن فى قولها " ولد عايزة تكون بنت " ، و لم تقول " ولد عايز " ، أى أنها تحدثت بصفة الأنثى على الذكر المرسوم ، و توضح لنا تلك الفلتة اللفظية مدى الإنقسام النفسى الذى تعيشه المفحوصة ، حيث تعيش ذكرا فى المنزل ، لإن أسرتها تتعامل معها بنوع جنسها التشريحى الذكورى ، فى حين تتم معاملتها بصفة الأنثى من قبل بعض صديقاتها المقربات و الباحثة و كذلك الأطباء بالمستشفى ، مما يتسبب فى الخلط و الإضطراب ما بين صدور بعض الفلتات الذكورية تارة و الأنثوية تارة أخرى .

شكل رقم (6) يوضح موضوع (الملابس المفضلة إليك) – بالإضافة إلى 4 صور مكبرة من الرسم للإيضاح - الحالة (الأولى – د)

تعليق المفحوصة على الرسم :-

- " أول رسمة بتعبر عن واحدة لابسة هدوم داخلية" .
- " و الرسمة الثانية بتعبر عن واحدة لابسة جلابية قصيرة فى المنزل " .
- " و الرسمة الثالثة اللى تحت بتعبر عن واحدة لابسة جلابية طويلة بيتى "
- " و الرسمة الرابعة بتعبر عن واحدة لابسة شورت و بادى قصير "

و تشير تلك التعليقات إلى أن المفحوصة رسمت نفسها بعدة صور ، و هى ترتدى ثيابا أو ملابس أنثوية ، و تعد الملابس أحد مكونات الدور الجنسى ، و صورة الجسم على حد سواء . **و لكن أبرز ما جاء بالتعليق هو أن المفحوصة تحدثت بصفة الغائب ، و لم تتحدث بضمير الملكية ، حيث قالت (رسمة بتعبر عن واحدة لابسة) ، و لم تقول (رسمة بتعبر عنى و أنا لابسة) :** و يدل ذلك على أنها لا تجرؤ على إرتداء أى ملابس أنثوية على الإطلاق، و ترى أن فرصتها ضعيفة و صعبة فى أن تجرى عملية التصحيح الجنسى و ترتدى ما تشاء .

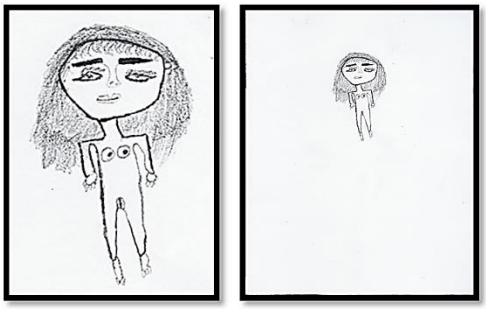

شكل رقم (7) يوضح رسم موضوع (تصور نفسك بعد عملية تصحيح الجنس – بدون ثياب) – الحالة (الأولى – د) – بالإضافة إلى صورة مكبرة من الرسم للإيضاح

تعليق المفحوصة على الرسم : رفضت التعليق فى بادئ الأمر ، قائلة : " مش هاينفع أعلق ، لإنى حاسة إن ده حلم بعيد عنى ، أنا حتى لسة ما ماينفعش أخد التقرير اللى يخلينى أقدر أعمل العملية ، دلوقتى ، لسة أودامى 6 شهور عشان أقدر أخده ، أنا بقالى أكتر من سنة و نص بتابع فى المستشفى و لسة ما أخدتوش " ، **ثم إستكملت قائلة** : " على فكرة أنا أصلا شكل جسمى دلوقتى شبه الرسمة دى ، لإن أنا أصلا عندى خلل فى الهرمونات ، و هرمونات الأنوثة أنا قولت لحضرتك إنها أكتر من هرمون الذكورة ، عشان كدة وصلت للعشرين سنة و لسة مابلغتش كولد ، و العضو بتاعى صغير جدا ما ينفعش يبقى عضو بتاع عيل صغير أصلا ، ده غير صدرى الكبير ، و شعرى طويل ، و صوتى ، و ملامحى ، أن من يوم ما إتولدت لحد دلوقتى ، كل الناس بتفتكرنى بنت ، و دلوقتى دايما بيفتكرونى بنت بس مسترجلة عشان لبسى الولادى اللى أنا لابساه ده " .

و بالفعل تذكر الباحثة هنا ، أنها فى أول لقائها بالمفحوصة فى الجلسة الأولى من البحث الميدانى ظنت أنها فتاه بسبب ملامحها الأنثوية و صوتها الأنثوى ، و تفاجأت أنها شاب من حالات مضطربى الهوية الجنسية .

أولا : يشير رفضها للتعليق فى بادئ الأمر إلى مدى شعور المفحوصة بضعف الأمل ، و بعدم جدوى الكفاح ، و من ثم اليأس ، و تذكر الباحثة هنا فى ذلك الصدد أن حالات مضطربى الهوية الجنسية يصل الحال بأغلبهم إلى اليأس ، و بعضهم يلجأ للإنتحار ، و بعضهم يضطر للسفر إلى الخارج لإجراء العملية لسهولة الإجراءات هناك و لكن حينها يجب أن يكون وضعه الإقتصادى جيدا جدا . ثانيا : يشير قولها : " على فكرة أنا أصلا شكل جسمى دلوقتى شبه الرسمة دى ، لإن أنا أصلا عندى خلل فى الهرمونات " ، إلى أنها أسقطت فى الرسم صورة جسمها الواقعية فى الفترة الحالية ، لإنها تعانى من الخلل الهرمونى .

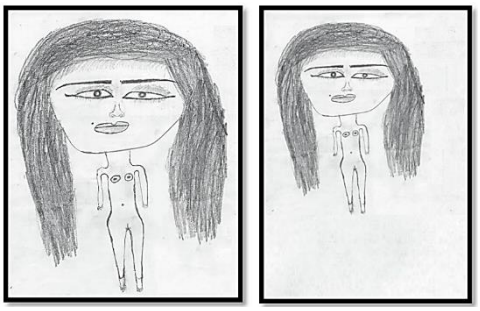

شكل رقم (8) يوضح رسم آخر لموضوع (تصور نفسك بعد عملية تصحيح الجنس – بدون ثياب) – الحالة (الأولى – د) – و لكن بعد حصولها على التقرير الطبى الذى تستطيع من خلاله إجراء عملية التصحيح الجنسى – بالإضافة إلى صورة مكبرة من الرسم للإيضاح

تعليق المفحوصة على الرسم : " الصورة الكاملة لجسمى بعد العملية ، بأعضاء الجسم الأنثوية ، (حلم) أرجو أنه يتحقق " . **و يشير ذلك التعليق إلى** تحسن الحالة النفسية للمفحوصة بعدما حصلت على التقرير الطبى الذى تستطيع من خلاله إجراء عملية التصحيح الجنسى . و نلاحظ أنه يتمركز التعليق حول (الحصول على أعضاء أنثوية) فقط ، و توضح الباحثة هنا ، أن تلك هى رغبة أغلب حالات مضطربى الهوية الجنسية من الجنسين ، سواء الذكور أو الإناث ، حيث لا يحتاج المريض سوى التخلص من الأعضاء الجنسية المميـزة لنوع جنسه التشريحى ، و استبدالها بأعضاء الجنس المغاير ، أو بمعنى أدق (إعادة تكوين و بناء أعضاؤه

التناسلية و تغيير مجرى البول) ، حتى يتثنى له الحياه بشكل طبيعى .

شكل رقم (9) يوضح رسم آخر لموضوع (تصور نفسك بعد عملية تصحيح الجنس) – الحالة (الأولى – د) – و لكن بعد حصولها على التقرير الطبى الذى تستطيع من خلاله إجراء عملية التصحيح الجنسى

تعليق المفحوصة على الرسم : " حلمى بعد العملية إن شعرى يبقى أطول من دلوقتى ، و ألبس الفستان اللى نفسى ألبسه أودام العالم كله ، ماكونش خايفة ، و نفسى أحط مكياج ، و أعمل شعرى ضفاير جميلة ، (حلم) أرجو أنه يتحقق " . **و يشير ذلك التعليق إلى** مدى الشعور بالكبت الشديد ، و بالتقييد البيئى ، و بالرغبة فى التعويض عن الحرمان الذى تعيشه ، بسبب الضغوط الأسرية ، و المجتمعية .

شكل رقم (10) يوضح رسم آخر لموضوع (تصور نفسك بعد عملية تصحيح الجنس) – الحالة (الأولى – د) – و لكن بعد حصولها على التقرير الطبى الذى تستطيع من خلاله إجراء عملية التصحيح الجنسى

تعليق المفحوصة على الرسم : " الصورة بتعبر عن الفستان اللى نفسى ألبسه بعد العملية ، و شكل جسمى ، و شعرى و المكياج ، (حلم) أرجو أنه يتحقق " . يتشابه ذلك التعليق مع نظيره بالرسم السابق ، لذا ينطبق عليه نفس الدلالة .

جدول رقم (2) يوضح تحليل الرسوم تلك الرسوم فى ضوء الدلالات المميزة لصورة الجسم لدى المفحوصة (الحالة الأولى - د) :-

رقم الشكل	الدلالات المميزة لصورة الجسم لدى(الحالة الأولى - د) كما تظهر فى الرسم
1	**موضوع : إرسم شخص من الجنس الآخر** **من الثوابت فى جميع رسوم الحالة ،** أنها بالرغم من أنها لم تجرى عملية التحول الجنسى و أنها لازالت تعيش بجسدها كذكر إلا أنها ترسم نفسها أنثى و ليس كذكر . **- ظهرت مبالغة كبيرة بحجم (الرأس أو الوجه) ، والإهتمام بتفاصيل الوجه أكثر من باقى أجزاء الجسم :** يمثل شعور المفحوصة بالضيق من جسدها الذكورى ، فإستعاضت عن النقص الجسمانى بالمبالغة فى حجم الوجه ، و قد لاحظت الباحثة أن (الوجه) بالتحديد هو أكثر الأجزاء التى يتم التركيز عليها و الإهتمام بها أكثر من غيرها لدى حالات مضطربى الهوية الجنسية من الذكور ، ذلك لأنه الوحيد الذى يمكن اجراء التغييرات به من خلال وضع مستحضرات التجميل ، نزع شعر الذقن و اللحية ، إرتداء الحجاب ، أما الجسد فلابد من إجراء عملية جراحية لتصحيح نوع الجنس . **- يعد صغر حجم الشخص المرسوم بالنسبة لصحيفة الرسم ، و رسم الأذرع ضئيلة و الأيادى الصغيرة جدا ، و رسم ارجل و اقدام صغيرة الحجم** ، من المظاهر الدالة على الشعور الحاد بالنقص الجسمانى . **- تظهر هيئة الذراعين بشكل من الجمود و الإستقامة و الآلية** ، و مشدودة فى توتر إلى الجسم : و يذكر "باك" أن الجمود و الصلابة الزائدين فى رسم الشخص بحيث يشبه الإنسان الآلى يعد من المظاهر الدالة على الإضطراب العضوى . **- اللجوء إلى إخفاء الرجلين أو الساقين بشكل كامل بواسطة المبالغة فى مساحة و طول الفستان** ، و لم يظهر منها فقط سوى القدمين و بحجم ضئيل جدا ، مع تظليل الفستان بخطوط ثقيلة : مما يدل على وجود إضطراب شديد بذلك الجزء السفلى من الجسم ، و هو الجزء الذى يمثل (المنطقة التناسلية أو التى تحمل الأعضاء المميزة للنوع الجنسى للمفحوصة – كما يمثل المنطقة الشهوية لديها) ، يذكر "باك" أنه كلما زادت حدة التظليل كلما زادت حدة القلق الموجه تجاه ذلك الجزء من الجسم ، و كذلك الشعور بالتقييد البيئى . **- يظهر شعر الأنثى بخطوط أقرب إلى الخشونة ، بدون أى مرونة فى الخطوط ، و كأنه يصلح لأن يكون شعر ذكورى و ليس أنثوى :** و قد سألت الباحثة المفحوصة عن سبب عدم رسمها للشعر بخطوط إنسيابية مرنة ، فأجابتها " لإن أنا شعرى رغم إن هو طويل بس مش حلو ، مجعد ، مش عارفة أرسمه ناعم " . و جميع تلك المظاهر المذكورة تدل على حدة الشعور بالنقص ، و سلبية صورة الجسم
2	**موضوع : إرسم شخص من الجنس الآخر بالألوان** **- تظهر الأنثى مائلة عن الوضع العمودى لصحيفة الرسم :** و الشخوص المائلة لأكثر من 15 درجة عن الوضع العمودى على صحيفة الرسم ، حيث يبدو الشخص المرسوم و كأنه سيقع ، تعطى انطباعا بعدم الإتزان و نرى به دلالة على سلبية صورة الجسم . **- ميل خط الكتفين عن الوضع الأفقى لصحيفة الرسم ، أى ظهور احد الكتفين أعلى من الآخر:** يشير أيضا إلى نفس دلالة الخوف و الخجل من مواجهة المجتمع كأنثى .

	- **حذف اليدين :** و يشير حذفهما الى الشعور بنقص الكفاءة و احتمال التعبير عن مشاعر الخصاء ، و احيانا على رغبة فى تجنب الكشف عن مشاعر النقص . - **إنجذاب طرف الثياب أو الفستان إلى يمين الصحيفة :** نجد به تعبيرا عن شعورها بمدى صعوبة إرتداءها لثياب أنثوية ، نظرا للقيود الأسرية التى تمنعها من إجراء عملية التصحيح الجنسى و من أن تعيش كأنثى بحرية ، و تفرض عليها أن تعيش كذكر . - **إقتراب الشخص المرسوم من الجانب الأيمن من الصحيفة :** إن الفروق النسبية الملحوظة بين الجانب الأيمن و الأيسر تشير إلى إضطراب فى الدور الجنسى ، و إلى عدم إتزان الشخصية نتيجة لصعوبة التكيف . - **تأكيد اللون بالضغط على قلم التلوين** فهو يشيع بين الأفراد الذين يعانون من قلق فى المدى السوى او العصابى فى حالات القلق بخاصة . - **اللون الأسود :** دائما ما تقوم المفحوصة بإستخدام التحديد الثقيل باللون الأسود ، و قد يحمل ذلك دلالة على شعورها بالتقييد البيئى ، أو قد يعبر عن محاولة لاشعورية لحفظ الذات من الإنهيار ، و تأكيد ذاتها كأنثى .**أما إستخدامها للونين الأخضر و الأصفر فى تلوين الثياب :** أولا : كلا اللونين يصلحان بصورة جيدة و مناسبة للثياب النسائية أو الأنثوية ، ثانيا : دائما ما تفضل المفحوصة اللونين الأخضر و الأصفر فى التلوين ، و يذكر أن اللون الأخضر هو اللون الذى يشعر الفرد بالأمن ، او على الأقل ، بالتحرر النسبى من التهديد ، أما اللون الأصفر : و هو الذى يجمع بين العدوانية و الإثارة الحسية ، و يتضمن اتجاهات شديدة التناقض
3	**موضوع : (إرسم نفسك)** - **رسمت المفحوصة نفسها بحجم صغير** بالنسبة لمساحة صحيفة الرسم ، و يشير ذلك إلى نقص حاد فى تقدير الذات ، سلبية صورة الجسم . - **الأذرع النحيفة القصيرة ، و حذف اليدين ، و كذلك نزعة المبالغة فى حجم الرأس :** تعد من دلالات الشعور الحاد بالنقص و الضعف . (مليكه : 69) - **رسمت نفسها بملامح وجه أنثوية ، و شعر رأس طويل أنثوى** : مما يدل على قوة الدور الجنسى الأنثوى لديها ، و صورتها الإيجابية الجيدة عن ملامح وجهها ، لإنها بالفعل بالرغم من أنها (ذكر) و لكنها تتميز بملامح أنثوية شديدة بسبب معاناتها من الخلل الهرمونى منذ الولادة . - **رسمت نفسها أنثى و لكن بثياب أو بملابس ذكورية** عبارة عن (قميص و بنطال) ، و ليس بثياب نسائية : و يعطينا ذلك الرسم صورة عن (صورة الجسم لدى الذكر من مضطربى الهوية الجنسية قبل إجراءه لعملية التصحيح الجنسى) حيث لا وجود للثياب النسائية . - **إقتراب الصورة التى يبدو عليها الرسم من الصورة الواقعية للمفحوصة :** فبالفعل تلك هى هيئة المفحوصة الواقعية ، عبارة عن ذكر ذا ملامح أنثوية ، و عينان متسعتان ، شعره طويل ، يرتدى ثياب ذكورية ، و تذكر الباحثة هنا أن المفحوصة أخبرتها أن أسرتها تسمح لها بصعوبة بالغة أن تترك شعرها طويلا ، و لكن تفرض عليها أن ترتدى قبعة أو (زعبوط) صيفا و شتاءا عندما تخرج من المنزل .
4	**موضوع : (إرسم بورتريه / وجهك)** - **قطع الرسم للجانب الأيمن من الصحيفة** : يشير إلى نزعة إلى الهروب إلى المستقبل ، أو إلى خوف من الخبرات الإنفعالية الحرة الصريحة . - **التفاصيل : ظهر (الوجه) أنثويا ، بدون أى خلط بين ملامح الذكورة و الأنوثة :** مما يشير إلى وجود دلالاتين ، <u>الدلالة الأولى</u> : هى قوة بصمة المخ الأنثوية لدى المفحوصة ، و بالتالى وضوح صورة الأنثى لديها ، و <u>الدلالة الثانية :</u> هى أن المفحوصة تتميز بملامح شديدة الأنوثة ، بسبب الخلل الهرمونى لديها ، حيث يطغى هرمون الأنوثة (الاستروجين) على هرمون الذكورة (التيستستيرون) ، و من ثم فإنها تحمل صورة إيجابية عن ملامح وجهها ، لذلك دائما ما يظهر تأكيدها لتلك الملامح بأغلب رسومها . - **المبالغة فى حجم (الوجه) بنسبة مخلة شديدة ، على عكس جميع رسوم المفحوصة السابقة ، و التى كانت صغيرة الحجم إلى حد يصل إلى الضآلة :** و يرجع ذلك الى كراهية المفحوصة لجسدها كذكر ، مما جعلها تبالغ بصورة تعويضية فى حجم الرأس او الوجه الأنثوى ، و كأنها لا ترى إلا وجهها ، و بالفعل تحدثت المفحوصة مع الباحثة عن أنها تتجنب النظر إلى جسمها و أعضاءها الذكورية عندما تقوم بالإستحمام حتى لا تشعر بالضيق . و تذكر الباحثة هنا أنه فى حالات مضطربى الهوية الجنسية من الذكور ، لا يقدر المريض على تغيير أى مظهر من مظاهر جسده الذكورى إلا فقط فيما يخص منطقة (الوجه) ، أما عن (الجسد) فهو لا يجد أمامه سوى إجراء عملية التصحيح الجنسى حتى يتخلص من أعضاؤه الذكورية التى ينفر منها لإنها لا تتوافق مع النوع الجنسى الأنثوى الذى يشعر به . - **المبالغة فى حجم العينين و طول الحاجبين ، و إستخدام الخطوط الثقيلة فى رسمهما** يذكر القريطى فى ذلك الصدد ان الإناث تولين لرسم العين اهتماما اكبر من الذكور ، و أن العيون ترسم واسعة متقنة و ذات اهداب طويلة تعبيرا عن الحاجة إلى الجاذبية . - **ظهور شعر الرأس أنثويا طويلا ، و لكنه يفتقد للمرونة و الإنسيابية الخطية :** و بالفعل بالرغم من أن المفحوصة تتميز بطول الشعر ، إلا أنها تشكو من إفتقاده للنعومة ، لإنه خشن و مجعد و ذا ملمس ذكورى . - **تعبيرات الوجه فى مجملها جاءت معبرة عن حالة الحزن الشديد :** و ذلك بسبب ضعف الأمل فى إجراء عملية التصحيح الجنسى ، لإنها مهددة بالطرد و القتل من قبل عائلتها إذا قامت بإجراءها .
5	**موضوع : (إرسم حالة مريض بإضطراب الهوية الجنسية)** أ) رسمت بالنصف العلوى من صحيفة الرسم – أحد حالات مضطربى الهوية الجنسية من الإناث (من أنثى إلى ذكر) ب) ثم رسمت بالنصف السفلى من صحيفة الرسم - أحد حالات مضطربى الهوية الجنسية من الذكور (من ذكر إلى أنثى) : و عبرت عن تلك الحالة من خلال رسمها لشاب ذكر ، شعره أنثوى طويل ، و يظهر عضوه الذكرى ببروز قليل خلف البنطال عبارة عن دائرة صغيرة بيضاء ، و يرتدى ثيابا ذكورية ، و تختلط الذكورة و الأنوثة بملامح وجهه . - **قامت المفحوصة برسم حالة (الأنثى المتحولة إلى ذكر) بالنصف العلوى من الصحيفة ، فى حين رسمت حالة (الذكر المتحول إلى**

	أنثى) بالنصف السفلى : و يعبر ذلك عن مدى شعورها بالخجل و الخزى لإنها ذكر يرغب فى التحول جنسيا إلى أنثى ، فى حين رسمت حالة الأنثى المتحولة إلى ذكر فى مرتبة أعلى منها ، **و سنوضح السبب فيما يلى :** تشير الباحثة فى ذلك الصدد أن المفحوصة كانت تشكو لها من والدتها خلال الجلسات ، قائلة عنها : " أمى لما بحكيلها و بكلمها عن زمايلى من الحالات مضطربين الهوية الجنسية ، و بحاول أقنعها إن أنا مش لوحدى اللى عندى المرض ده ، و إن فى حالات كتير عندهم المرض ده ، دايما تقعد تقول لى لو كانت حالتك بنت و هاتتحول ولد كان أرحم ، لإنها هاتبقى راجل ، هايشتغل و يسند أبوه و مش هايجيب لعيلته الفضايح زيك ، و لما يورث هاياخد ضعف الميراث عشان ولد ، لكن إنت ولد و هاتتحول بنت ، يعنى الناس هايقوله عليك راجل و حول بقى مرة ، ده غير إنك حق هايضيع فى الميراث عشان بقيت بنت ، و إخواتك هايرموك فى الشارع بعد ما أموت" ،**و نوضح هنا من خلال حديث والدة المفحوصة ، أمرا هاما ، هو أن جميع حالات مضطربى الهوية الجنسية من الذكور تكون معاناتهم أكثر و أشد قسوة من حالات الإناث ، ذلك لإنه ليس من السهل أن تتقبل الأسرة أو يتقبل المجتمع حالة (رجل تحول جنسيا إلى إمرأة) ، مما يتسبب فى أن أغلب الحالات من الذكور يتعرضون لشتى أنواع الإيذاء و الإعتداء من عائلاتهم ، من ضرب و حبس و تعذيب و طرد من المنزل ، حتى أنهم يتبرأون منهم ، و يتركونهم يواجهون مصيرهم فى الشوارع .**
6	**موضوع : إرسم (الملابس المفضلة إليك)** **رسمت نفسها أربعة مرات فى ورقة رسم واحدة ، كل منهما يختلف جسمها عن الآخرى ، كما يلى : أ) فظهرت الأنثى الأولى جسمها أكبر من جميع الشخوص المرسومة :** و لوحظ أنها الأنثى التى ترتدى ملابس داخلية ، لذا بالغت المفحوصة فى حجم جسمها ، دليلا على الشعور الشديد بالكبت ، و التقييد البيئى . **ب) و ظهرت الثانية ذات الثياب الخضراء ، حجم رأسها أكبر من باقى الشخوص** ، دليلا على اللجوء للإشباع فى الخيال . **ج) و ظهرت الثالثة بنسب متناسقة ، بالرغم من صغر حجمها بالنسبة للصحيفة :** حيث تناسب حجم رأسها مع طول الذراعين مع حجم الجسم ، و تعد هى الأنثى الوحيدة التى لم يظهر بها أى شكل من أشكال المبالغة أو التحريف ، و قد يكون ذلك لأن المفحوصة لا تمتلك لجسما أنثويا و لا زالت تعيش بجسدها الذكورى ، مما قد يفسر سبب ظهور التشوهات بالجسم و الملامح فى الشخوص شبه العارية أو ذات الملابس القصيرة لإنها تكشف عن جسمها الذكورى ، فى حين ظهرت النسب متناسقة و بدون وجود لأى تشوهات جسمية فى تلك الأنثى الثالثة التى ترتدى ثيابا تغطى جميع أجزاء جسمها (تغطى جميع أجزاء جسمها الذكورى) . **د) و ظهرت الرابعة بحجم ضئيل جدا ، يصغر بكثير عن باقى الشخوص الآخرى** ، و قد يكون السبب ، لإنها ترتدى لملابس قصيرة ، لا يتاح للمفحوصة إرتداءها بالواقع ، و كلما زاد الشعور بالكبت ، كلما زادت ضآلة حجم الأنثى المرسومة . **و أخيرا :** إن ظهور الإضطرابات و التحريفات الشديدة بين الأجسام المرسومة ، و كذلك ظهور تفاوت شديد بين أحجام الشخوص ، و ظهور الأجسام نفسها بنسب مشوهة ، بالإضافة إلى المبالغة فى تحديد ملامح الوجه : تعطينا جميع تلك المظاهر صورة عن تشوه صورة الجسم لدى المفحوصة
	لإنها حبسية بداخل جسدها الذكورى ، و من ناحية أخرى شعورها بالتقييد البيئى و الكبت لإنها لا تستطيع إرتداء الملابس الأنثوية مطلقا .
	رفضت التعبير بالرسم عن موضوع (إرسم نفسك قبل عملية التصحيح الجنسى بدون ثياب – حاليا) – أى أنها رفضت التعبير بالرسم عن جسمها حاليا لإنها لم تجرى عملية التصحيح الجنسى و لا زالت تعيش بجسدها الذكورى .
7	**موضوع : (تصور نفسك بعد عملية تصحيح الجنس – بدون ثياب)** - **يظهر بالرسم العضو التناسلى غير محدد نوعه الجنسى :** و تعطينا ذلك المظهر واحدة من خصائص رسوم مضطربى الهوية الجنسية من الذكور ، حيث الخلط بين الأنوثة و الذكورة فى رسم العضو التناسلى ، كما أن المفحوصة تعانى من ضمور شديد بالعضو الذكرى . - **يظهر الثدى بمظهر أنثوى :** لإنها بالفعل تمتلك ثديا أنثويا ، نتيجة ذلك الخلل الهرمونى ، لذا فهى تتعرض ايضا لضغوط أسرية حتى تقوم بإجراء عملية إستئصال الثدى . - **رسم ملامح وجه أنثوية :** لإنها بالفعل تقترب ملامح وجهها إلى الأنوثة أكثر من الذكورة ، كما أن وجود ذلك الخلل الهرمونى أدى إلى تأخر ظهور شعر الوجه الذكورى كالشارب و اللحية . - **إختفاء التقسيمات المميزة الجسم الأنثوى من الرسم** ، مثل ضيق الخصر أو إتساع منطقة الحوض ، فظهرت الخطوط الخارجية للجسم بإستقامة كأجسام الذكور : بما أن المفحوصة لم تجرى عملية التصحيح الجنسى ، لذا فهى لازالت تحمل تقسيمات جسم ذكورية من حيث عرض الكتفين ، و إستقامة خطوط الجسم . - **ظهور شعر الرأس طويلا أنثويا :** ذلك لإن أسرة المفحوصة تسمح لها فقط بأن تترك شعرها طويلا نسبيا ، و مع وجود بعض التحفظات . - **يظهر بالرسم عدة دلالات على تشوه صورة الجسم و الشعور بالإضطراب العضوى ، فيما يلى :** أ) المبالغة فى حجم الرأس ، و صغر حجم الجسد : و سبق و ان ذكرنا أهمية الوجه بالنسبة لمضطربى الهوية الجنسية من الذكور ، لإنه الجزء الوحيد الذى يمكن إجراء التغييرات به من خلال نزع شعر الوجه ، و وضع مساحيق التجميل ، أما الجسد فيتطلب إجراء عملية التصحيح الجنسى لكى يتخلصوا من أعضاءهم الذكورية ، لذا دائما ما نشاهد المبالغة فى حجم الرأس و صغر حجم الجسم برسومهم . - ب) الأذرع القصيرة الضعيفة . - ج) المبالغة فى تحديد الجسم بخطوط ثقيلة . - د) إضطراب رسم القدمين ، حيث يظهر الشخص المرسوم كما لو كان يقف على أطراف أصابعه . - هـ) التأكيد على أجزاء معينة بالوجه و الجسم بخطوط ثقيلة ، دون الأجزاء الأخرى : و ظهر ذلك التأكيد فى (ملامح الوجه الأنثوية – الثدى الأنثوى) ، فى حين رسمت (عضوها التناسلى) بخطوط غامضة ضعيفة غير محددة الهوية الجنسية ، مما يدل على قوة ميلها للدور الجنسى الأنثوى ، و رفضها للدور الجنسى الذكورى.
	رسم آخر لموضوع : (تصور نفسك بعد عملية تصحيح الجنس – بدون ثياب) – الحالة (الأولى – د) – و لكن بعد حصولها على التقرير الطبى الذى تستطيع من خلاله إجراء عملية التصحيح الجنسى
8	- **رسمت نفسها أنثى بحجم كبير و ضخم بالنسبة لمساحة صحيفة الرسم ، على عكس جميع الرسوم السابقة للمفحوصة** و التى ظهرت فيها الأنثى بحجم صغير و فى بعض الأحيان ضئيل بالنسبة

	لمساحة الصحيفة : و يرجع السبب فى ذلك إلى تحسن حالتها النفسية بشكل كبير بسبب حصولها على التقرير الطبى ، و رغبتها الشديدة فى إجراء العملية ، و يذكر " باك " أن الشخص ذو الحجم الكبير جدا بالنسبة للصحيفة قد يدل على الشعور بالإحباط الشديد الناتج عن بيئة مقيدة ، و يأتى ذلك الشعور بالتقييد ، لإنها حتى مع حصولها على التقرير الطبى ، لازالت تواجه صعوبة شديدة بسبب رفض العائلة لموضوع إجراء عملية التصحيح الجنسى . - **المبالغة الشديدة فى حجم الرأس عن الجسم :** هى من الخصائص المميزة لرسوم المفحوصة ، و قد ظهرت خاصية المبالغة فى حجم الرأس لدى أغلب حالات مضطربى الهوية الجنسية من الذكور ، بسبب أهمية منطقة العقل الأنثوى ، و إنكارا لأجسادهم الذكورية ، و أن الإهتمام بالوجه يرجع إلى أنهم يستطيعون تأنيث ملامحه و تغيير معالمه من خلال نزع شعر الشارب و اللحية و إستخدام مستحضرات التجميل ، أما الجسم فيتطلب عملية جراحية للتخلص من الأعضاء الذكورية ، و تكوين أعضاء أخرى أنثوية . - **رسمت العضو التناسلى الأنثوى (البظر) تلك المرة ، بشكل محدد النوع و الهوية :** لإن ذلك التقرير الطبى ساهم فى تأكيد هويتها الجنسية الأنثوية ، و أنها لم تكن تعانى من خلل عقلى أو مرض نفسى كما تظن عائلتها ، حالها كحال جميع حالات مضطربى الهوية الجنسية مع عائلاتهم الذين دائما ما يتهمونهم بالمرض العقلى أو النفسى . - **ظهرت التقسيمات المميزة للجسم الأنثوى من حيث ضيق الخصر و إتساع الحوض ، و جانبى الجسم الممتلئان ، إستدارة الكتفين ، كما يظهر الثدى بمظهر أنثوى نسبيا:** على خلاف الرسوم السابقة للمفحوصة ، و التى كان يظهر بها الجسم بمعالم ذكورية - **المبالغة فى حجم ملامح الوجه ، و التعبير بالرسم عن ملامح شديدة الأنوثة عن ذى قبل ، كما يأتى :** أ) حيث ظهرت العينان متسعتان مزينتان بالكحل ، ذات أهداب طويلة تعبيرا عن الجاذبية ، و هى أحد أهم الخصائص التى تظهر بخصائص رسوم الإناث . - ب) زيادة طول الحاجبان و ظهورهما رفيعان بخطوط رقيقة .- ج) الأنف أنثوية اللامحة بها تناسق شديد و دقة بالخطوط على عكس الأنف ذكورية اللمحة بالرسوم السابقة . - د) الفم أخذ شكلا شبه مستدير بعكس ظهوره شبه مستطيل سابقا . و تدل جميع تلك المظاهر على تأكد المفحوصة من أنوثتها و من دورها الجنسى الأنثوى ، و عن تحسن صورة جسمها بشكل كبير عن ذى قبل. - **ظهور (شامة) أو حسنة فوق الشفاه :** و كثيرا ما شوهدت تلك الحسنة فى جميع رسوم الحالات المشاركة فى البحث من مضطربى الهوية الجنسية من الذكور ، رغبة منهم فى التعبير عن شدة اللمحة الأنثوية بالوجه . - **ظهر الوجه بملامح مستقرة هادئة تخلو من الحزن و اليأس .** - **ظهور مبالغة شديدة فى طول شعر الرأس ، حتى أنه كاد أن يصل الشعر إلى أطراف القدمين :** مما يدل على رغبتها الشديدة فى الحصول على مظاهر الجاذبية الأنثوية ، للتعويض عن الشعور بالنقص . **و أخيرا :** بالرغم من أن دلالات الرسم تحمل إنطباعا عن تحسن الحالة النفسية للمفحوصة ، و شعورها الشديد بأنوثتها ، لإنها تأكدت من خلال التقرير أنها تمتلك للدور الجنسى الأنثوى ، **إلا أنه لا زال يظهر بالرسم عدة دلالات على إضطراب صورة الجسم ، لإنها ترى صعوبة بالغة فى إجراء العملية بسبب عائلتها ، ذكرها**
	(لويس مليكه : 285) فيما يلى :المبالغة فى حجم الرأس ، و صغر حجم الجسد - الأذرع القصيرة الضعيفة - المبالغة فى حجم ملامح الوجه (العينان – الأهداب – الحاجبان – الفم) ، و طول الشعر - إضطراب رسم القدمين ، حيث يظهر الشخص المرسوم كما لو كان يقف على أطراف أصابعه - المبالغة فى قوة الخطوط من خلال الضغط على القلم ، و شدة التظليل - إقتراب الشخص من قمة صحيفة الرسم .
9	**رسم آخر لنفس الموضوع السابق** - **رسمت نفسها بحجم أكبر و أضخم من الرسم السابق ، حيث شغل الشخص المرسوم كل المساحة تقريبا ، و كاد أن يتجاوز اطرافها :** مما يؤكد زيادة شعورها بالكبت - **لم يختلف الرسم الحالى عن الرسم السابق كثيرا ، سوى فقط فى وضع الثياب بالشخص المرسوم لإن ذلك المطلوب فى موضوع الرسم الحالى ، و هيئة الشعر : لذا تنطبق دلالات تحليل الرسم الحالى مع نفس دلالات تحليل الرسم السابق .** - **لم تختفى خاصية الأذرع القصيرة الضئيلة ، و الأقدام الضئيلة من رسوم المفحوصة :** لإنها لازالت تشعر بصعوبة الكفاح ، و عدم الشعور بالأمن . - **للمرة الأولى ، يظهر إختلاف بهيئة الشعر عن ذى قبل :** حيث يظهر مجدولا مزينا بالشرائط ، على خلاف الرسوم السابقة للمفحوصة ، كان يظهر الشعر ذكورى اللامحة بسبب حدية الخطوط و إستقامتها . - **للمرة الثانية ، يظهر الوجه مستقرا هادئا ، به لمحة أمل ،** و إختفاء لمحة الحزن و التشوهات التى كانت تظهر بالرسوم الأولى . - **الإنطباع العام عن الرسم :** على الرغم من تحسن الحالة النفسية للمفحوصة ، و ظهور لمحات شديدة الأنوثة ، تختفى منها اللمحة الذكورية عن ذى قبل ، إلا أن المفحوصة لا زالت تشعر بصعوبة موقفها بسبب القيود العائلية و المجتمعية التى تمنعها من إجراء عملية تصحيح الجنس .
10	**رسم آخر لنفس الموضوع السابق** - **يعتبر الرسم الحالى ، أكثر رسوم المفحوصة التى يظهر بها الجسم ، و ملامح الوجه ، و هيئة الشعر بلمحة شديدة الأنوثة على الإطلاق ، بشكل منقطع النظير ، و سنوضح ذلك فيما يلى :** - **ظهور مرونة و رقة عالية بالخطوط ،** عن الخطوط القاسية الحادة المستقيمة التى كانت تظهر بجميع الرسوم السابقة . - **ظهور ملامح الوجه برقة و مرونة خطية غير معهودة :** حيث إختفاء اللمحة الذكورية و التحريفات و المبالغات . و **ظهور الخط الخرجى للوجه بلمحة أنثوية - ظهور لمحة (الإستدارة) بجميع خطوط الجسم و الوجه .** - **ضيق الخصر ، و إمتلاء و إتساع منطقة الحوض :** و هى من أبرز المعالم المميزة للجسم الأنثوى - **إمتلاء الساقين (الرجلين) ،** على عكس الضعف و الضآلة اللذان كانا يظهران بمنطقة الرجلين بجميع الرسوم السابقة . - **الملابس القصيرة ، الضيقة ،** التى تظهر تحدد مفاتن و معالم الجسم . - **هيئة الشعر أكثر مرونة و إنسيابية :** حيث ظهر الشعر مرنا إنسيابيا ناعما أنثويا ، عن ذى قبل

	- **النزعة التزيينة** : التى لم تظهر كثيرا إلا فى ذلك الرسم ، حيث نجد (الأساور – الخلخال – القلادة الرقيقة . - **<u>الإنطباع العام عن الرسم</u>** : نجد تحسن أو تغير بمعنى أدق بصورة الجسم بشكل كبير ، عندما نقارن تلك الرسوم الثلاثة ، بجميع رسوم المفحوصة السابقة و التالية ، لإنها تم إنتاجها بعد حصول المفحوصة على ذلك التقرير الطبى ، و الذى يمثل لها تأكيدا على دورها الجنسى الأنثوى الذى طالما شعرت به .

ثانيا : نتائج رسوم حالة الذكر من المتحولين جنسيا - الحالة (الثانية) – الرمز (س)

<u>التصنيف الصحى العام للحالة</u> : هى من الذكور المتحولين جنسيا (من ذكر إلى أنثى) (from male to female) ، مواليد 26 / 7 / 1990 ، تبلغ من العمر ثلاثون عاما ، كانت تعانى من إضطراب الهوية الجنسية منذ الطفولة ، قامت بإجراء عملية التحول الجنسى من ذكر إلى أنثى بشكل كامل فى بداية عام 2020 ، و ترغب فى تلقى العلاج الهرمونى ، تمت خطبتها بعد إجراء العملية بشهر ، و هى فى طريقها للزواج .

جدول رقم (3) يوضح الدرجات القبلية للحالة (الثانية - س) على مقاييس و إختبارات البحث :

م	إسم المقياس	الدرجة	النسبة المئوية
1	إستخبار إضطراب الهوية الجنسية (صورة الذكور)	72 / 72	%100
2	مقياس صورة الجسم	52 / 28	% 53

تعليق على نتائج الحالة (الثانية - س) على مقاييس و إختبارات البحث :

1) تشير الدرجة المرتفعة على إستخبار إضطراب الهوية الجنسية (صورة الذكور) إلى معاناة المفحوصة من إضطراب هويتها الجنسية ، و أن هويتها الجنسية هى الأنوثة و ليست الذكورة .
2) تشير درجتها المعتدلة او المتوسطة على مقياس صورة الجسم إلى الرضا عن صورة الجسم بنسبة مقبولة و لكن ليست بنسبة جيدة ، و تفسر الباحثة ذلك ، بأن الحالة س لم يمضى على إجراءها لعملية التصحيح الجنسى سوى شهرا ، كما أنها لم تتعرض للعلاج الهرمونى و الذى يساعد على تأنيث الوجه و الجسد و نبرة الصوت ، و من ثم فهى لا زالت تحمل ملامح ذكورية ، و تشعر بعدم إكتمال أنوثتها ، لذا جاءت نسبة الرضا عن الجسم ضعيفة بشكل ملحوظ .

رسوم الحالة (الثانية – س) :-

شكل رقم (11) يوضح أولى محاولات المفحوصة فى رسم موضوع إرسم شخص من الجنس الآخر - الحالة (الثانية - س) - رسمت المفحوصة فى بداية الأمر (وجه فقط - أو بورتريه) فى موضوع إرسم (شخص من الجنس الآخر) ، فطلبت الباحثة منها أن ترسم فيما بعد شخص بجسم كامل .

جاء تعليق المفحوصة على الرسم : " أنا بعد ما بقيت بنوتة – و فعلا بعمل شعرى كدة " . **و فى ذلك التعليق** تصف المفحوصة الرسم بأنه يمثلها بعد إجراءها لعملية التصحيح الجنسى .

شكل رقم (12) يوضح ثانى محاولات المفحوصة فى رسم موضوع إرسم شخص من الجنس الآخر - الحالة (الثانية - س) – بالإضافة إلى صورة مكبرة من الرسم للإيضاح

جاء تعليق المفحوصة على الرسم فيما يلى : " دى ملكة جميلة امورة – كان حالها زينا – كانت متحولة زينا – نفسى أكون ملكة جمال العالم زيها " . و بعد الإنتهاء من التعليق ذكرت المفحوصة للباحثة أنه قد حصلت (إمرأة متحولة جنسيا) على لقب ملكة جمال الكون ، و بالفعل وجدت الباحثة من خلال البحث على الإنترنت ، انه حصدت فتاة تدعى " أنجيلا بونس " من المتحولين جنسيا لقب ملكة جمال الكون .

شكل رقم (13) يوضح رسم موضوع (إرسم شخص من الجنس الآخر بالألوان) – الحالة (الثانية - س) – بالإضافة إلى صورة مكبرة من الرسم للإيضاح

- جاء تعليق المفحوصة على الرسم فيما يلى : " دى بنت مرت بظروف صعبة – كان نفسها تعيش حياة حرة – من لبسها يدل إنها نفسها تعيش حياة حرة " . **و يشير ذلك التعليق إلى** مدى شعور المفحوصة بالتقييد البيئى ، و الحاجة القوية للحرية ، لإنها لا تستطيع أن ترتدى جميع الملابس التى تتمناها ، خوفا من نظرة المجتمع لها

شكل رقم (14) يوضح رسم موضوع (إرسم نفسك) – الحالة (الثانية – س) – بالإضافة إلى صورة مكبرة من الرسم للإيضاح

جاء تعليق المفحوصة على الرسم : " حاسة بنفسى بنوتة جميلة و حباها " . **و يشير ذلك التعليق إلى** الرضا عن نوع جنسها الحالى بعد إجراءها لعملية التصحيح الجنسى .

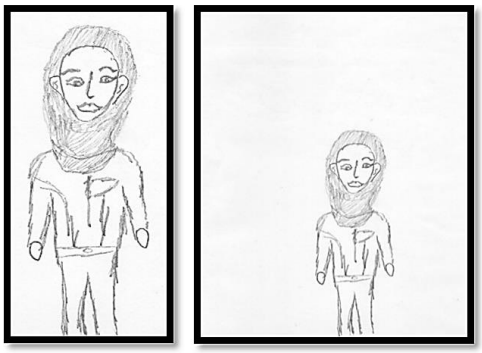

شكل رقم (15) يوضح رسم موضوع (إرسم بورتريه / وجهك) – الحالة (الثانية - س) – بالإضافة إلى صورة مكبرة من الرسم للإيضاح

جاء تعليق المفحوصة على الرسم فيما يلى :"راسمة نفسى بحجابى" ، **و يشير ذلك التعليق إلى** محاولة من المفحوصة لإثبات أنها على درجة عالية من التدين ، و تعد تلك المحاولة - قهرية هدفها نفى شبهة أو تهمة الشذوذ الجنسى من صورتها الإجتماعية ، و التى دائما ما تلتصق بصورة المتحولين جنسيا فى المجتمع .

شكل رقم (16) يوضح رسم موضوع (إرسم حالة مريض بإضطراب الهوية الجنسية) – الحالة (الثانية – س) – بالإضافة إلى صورة مكبرة من الرسم للإيضاح

تعليق المفحوصة على الرسم : " ده أنا و أنا ولد و بمر بظروف صعبة و محدش حاسس بية " – " رسمت شعرى طويل – أنا طولت شعرى بعد ما اتخرجت ، و بطلت أحلقه " . **و تصف المفحوصة فى هذا التعليق** صورة من صور سلوكيات المتحولات جنسيا ، حيث يكره الذكر المتحول إلى أنثى القيام بقص شعر الرأس ، ذلك لأن الشعر هو أكثر الدلالات الشكلية الظاهرية المميزة لنوع الجنس الأنثوى .

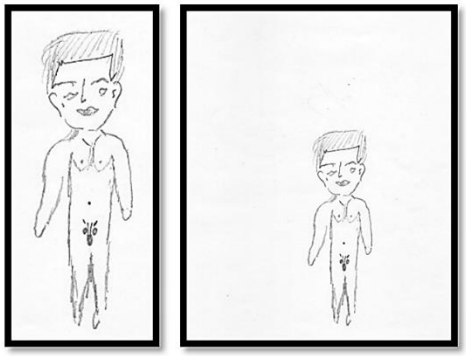

شكل رقم (17) يوضح رسم موضوع (إرسم نفسك قبل عملية تصحيح الجنس – بدون ثياب) – الحالة (الثانية – س) – بالإضافة إلى صورة مكبرة من الرسم للإيضاح

تعليق المفحوصة على الرسم : " كنت كارهة نفسى – بس بحمد ربنا و اشكره على اللى انا كنت فيه " . **و يشير ذلك التعليق إلى** كراهية الذات و التى تعد احد ابرز المشاعر التى تسيطر على مضطربى الهوية الجنسية.

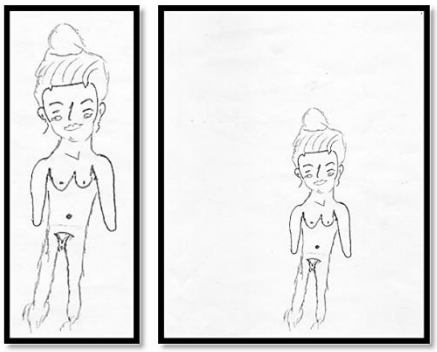

شكل رقم (18) يوضح رسم موضوع (إرسم نفسك بعد عملية تصحيح الجنس – بدون ثياب) – الحالة (الثانية – س) – بالإضافة إلى صورة مكبرة من الرسم للإيضاح

تعليق المفحوصة على الرسم : " مرتاحة – مبسوطة – يمكن فيه بعض تعب جسدى بس ده عادى و مقبول بس أنا نفسيا مرتاحة " . **و يشير ذلك التعليق إلى** ما أوضحته نتائج دراسات الولايات المتحدة على النساء المتحولات جنسيا ، و التى أفادت بأن أكثر من 80 % من الذكور المتحولين إلى إناث أظهروا رضاهم بالمضاعفات الشديدة (القابلة للعلاج) على المدى البعيد مثل المشاكل البولية ، عن بقائهم كذكـور .

شكل رقم (19) يوضح موضوع (الملابس المفضلة إليك) - الحالة (الثانية - س) – بالإضافة إلى صورة مكبرة من الرسم للإيضاح

تعليق المفحوصة على الرسم : " ده لبس للنوم أنا بحب البسه – و بحس راحتى فيه لما بكون فى البيت " . **و يشير ذلك التعليق إلى** مدى تفضيل المفحوصة لإرتداء الملابس النسائية الداخلية ، بإعتبارها أكثر الأنواع التى تستشعر أنوثتها من خلالها .

جدول رقم (4) يوضح تحليل الرسوم تلك الرسوم فى ضوء الدلالات المميزة لصورة الجسم لدى المفحوصة (الحالة الثانية – س) :-

رقم الشكل	الدلالات المميزة لصورة الجسم لدى (الحالة الثانية – س) كما تظهر فى الرسم
أولى محاولات المفحوصة فى رسم موضوع : إرسم شخص من الجنس الآخر	
11	**من الثوابت فى جميع رسوم الحالة ،** أنها ترسم نفسها أنثى و ليس ذكر ، لإنها أجرت عملية التحول الجنسى من ذكر إلى أنثى . - يدل حذف الأطراف أو تجنب التعبير عنهما بالرسم إلى صعوبة الإتصال الإجتماعى و الشعور بنقص الكفاءة و ضعف الثقة بالنفس ، إلى جانب ضعف الرضا عن صورة الجسم . **- المبالغة فى حجم الرأس بصورة مخلة نسبيا** : من دلالات مشاعر النقص ، او عجز جسمى فى عضو ما يصاحبه تخييلات تعويضية . أو انكارا لنوازع الجسم او الى فقدان صورة الجسم . **- نزعة رسم الأجسام المثالية الشبه عارية ، و إبراز عظام الترقوة ، خاصة و أنها أظهرت خط الثديـن :** يدل على التعويض عن نقص حاد فى الجاذبية الجسمية ، و التى تفتقدها المفحوصة فى الفترة الحالية ، لإنها لم تتعرض للعلاج الهرمونى . **المبالغة فى إظهار طول شعر الرأس الأنثوى** تمثل تلك المبالغة التعويض عن النقص ، لأن المفحوصة تشكو من أن شعرها خفيفا جدا و يفتقد للكثافة . **- رسم الشامات (الحسنات) بالوجه ، و الأقراط :** هو من دلالات الرغبة فى التعبير عن الجاذبية الأنثوية **- المبالغة فى تأكيد ملامح الوجه الأنثوية بخطوط قوية :** يشير إلى نفس النزعة اللاشعورية لتعويض النقص فى الملامح الأنثوية بوجهها ، حيث أبدت المفحوصة إنزعاجها من إفتقادها لإمتلاء الوجنتين و إستدارة الوجه ، و كذلك أظهرت إنزعاجها بشكل ساخر من (كبر حجم منطقة الفم لديها) مما يفسر رسمها للفم بحجم صغير .
ثانى محاولات المفحوصة فى رسم موضوع : إرسم شخص من الجنس الآخر	
12	- لم تعبر المفحوصة عن نفسها بالرسم ، و إنما عبرت عن (إحدى ملكات جمال الكون) و التى كانت حالتها المرضية مشابهة لحالتها ، أى (ذكر متحولا جنسيا إلى أنثى) ، و يشير تجنب المفحوصة اللاشعورى للتعبير عن نفسها بالرسم إلى ضعف الرضا عن صورة جسمها كانثى ، حيث أنها تفتقد من وجهة نظرها للعديد من ملامح الجمال و الأنوثة ، مما يعطينا أيضا صورة عن لجوء المفحوصة للإشباع عن طريق الإفراط فى التخييل ، و يعد ذلك دلالة مرضية عن عدم تقبل و عدم إحتمال الواقع . - لم تقم المفحوصة بإظهار ملامح الجسم الأنثوى بصورة واضحة أو متناسقة . - ظهرت محاولة ضعيفة لرسم الثدى الأنثوى . - رسمت الأنثى ترتدى بنطـالا و من فوقه رداء فضفاض . و جميع تلك المظاهر المذكورة فى مجملها توضح أن المفحوصة لا تشعر بأى فرق بين جسدها الذكورى السابق و جسدها الحالى كأنثى ، لأنها لم تتعرض للعلاج الهرمونى ، و بالتالى لم تشعر بالفرق سوى فى كونها أصبحت تحمل عضوا أنثويا و ترتدى الملابس النسائية و تضع مساحيق التجميل .

13	**موضوع : إرسم شخص من الجنس الآخر بالألوان** - **المبالغة فى حجم الثدى بحجم مخل نسبيا** : لوحظ شكوى المفحوصة من صغر حجم الثدى لديها خلال الجلسات ، لإنها لم تخضع للعلاج الهرمونى ، لذا ظهرت مبالغة شديدة فى حجم الثدى المرسوم كتعويض لاشعورى عن النقص الجسمانى و بالتحديد نقص ملامح الأنوثة به . - **المبالغة فى إظهار تقسيمات و بروزات عظام الترقوة** : تشير إلى نزعة وسواسية قهرية ، ترتبط بالرغبة الشديدة فى إظهار أى ملامح أنثوية بجسم الأنثى المرسومة ، مما يؤكد دلالة الشعور الحاد بالنقص - **ظهور الذراعين بنسبة قصيرة ضئيلة إلى نسبة حجم الجسم :** مما يدل على إنعدام الكفاح و على الشعور بنقص الكفاءة . (القريطى : 211) - **قطع حافة الصحيفة السفلية للوحدة المرسومة :** يشير "باك" أنه كلما زاد قطع الصحيفة للرسم ، كلما زادت قوة الدلالة على أن المفحوصة تستعين بالقمع فى محاولة منها للإحتفاظ بتكامل شخصيتها . بالإضافة إلى دلالة عدم الشعور بالأمن . و قد نجد ايضا بقطع الصحيفة لنسبة كبيرة من الجزء السفلى للجسم : دلالة على مشاعر المفحوصة تجاه (عضوها التناسلى الأنثوى الذى تم بناؤه أو تخليقه ، و صعوبة تكيفها مع ذلك العضو نظرا لمعاناتها من المشكلات البولية ، و التى ستجعلها تضطر لإجراء عملية ترقيع من الأمعاء لتوسيع القناة البولية). - **استخدام اللون بخطوط ثقيلة :** يتضمن ذلك وجود قدر كبير من القلق ، و يتضمن محاولة لاشعورية لتأكيد شكل جسدها الأنثوى.- **سيادة اللون الأحمر بالرسم :** يبدو انه يتضمن حرارة ، و إثارة حسية. - الرسم فى مجمله يظهر بهيئة سلبية مبالغة يظهر بها العديد من التشوهات ، و يذكر "باك" ان التشويه فى رسم اى جزء من الجسم يعبر عن تشويه مماثل حقيقى فى المفحوصة ، او عن استجابة لا سوية للجزء المرسوم .
14	**موضوع : (إرسم نفسك)** - **حجم الشخص المرسوم صغير** بالنسبة لمساحة صحيفة الرسم ، يشير إلى نقص تقدير الذات ، و بالتالى يعبر عن نقص الثقة بالنفس ، و يؤكد على تلك الدلالة إستخدام الخطوط المتقطعة بالرسم و التى تشير إلى التردد و القلق . - **رسم الحجاب :** يمثل رسم المفحوصة لنفس هيئتها الواقعية - إلى إرتباطها بالواقع ، و هذا يعنى أن صورة الجسم لديها هى أقرب إلى الصورة الواقعية ، أكثر من الصورة المتخيلة أو المثالية ، و كلما كانت صورة الجسم أقرب إلى الواقع اكثر من الخيال ، كلما دل ذلك على التوافق السوى. - **رسم الثياب باهتمام** : تفسر هذه الظاهرة ، 1) اما ان المفحوصة مهتمة بمعرفة جنسها و الجنس الآخر ، و الفروق التى بينهما ، 2) او هناك صعوبة او مشكلة فى تكيفها مع جسمها . - **تدل الأذرع النحيفة القصيرة** على عدم جدوى الكفاح ، وبنقص الكفاءة و الضعف . - **حذف أحد اليدين :** يشير أيضا إلى الشعور بنقص الكفاءة ، و احيانا يمثل رغبة فى تجنب الكشف عن مشاعر النقص ، و احتمال التعبير عن مشاعر الخصاء . و بتلك الدلالة الأخيرة بالتحديد ، نذكر ان المفحوصة قامت بإستئصال البروستات أى الخصيتين .

	- بالرغم من أنه رسمت المفحوصة نفسها أنثى ، و بثياب نسائية مطابقة لشكل ثيابها الواقعية ، إلا انه لم تظهر اى ملامح أنثوية بجسمها ، حيث ظهر جسدها بالرسم أقرب إلى الذكورة ، و يعطينا ذلك الرسم صورة عن (صورة الجسم لدى الفتاة المتحولة جنسيا قبل تعرضها للعلاج الهرمونى) حيث لا وجود للمعالم المميزة للجسد الأنثوى بالرسم .
15	**موضوع : (إرسم بورتريه / وجهك)** أوضحت الباحثة للمفحوصة ان موضوع الرسم المقترح يتطلب رسم منطقة الوجه فقط ، فقامت المفحوصة برسم شخص بجسم كامل . و قد يعبر ذلك عن نزعة الرغبة القهرية فى إظهار كم أكبر من التفاصيل غير المطلوبة لتعويض النقص . - **ظهور خلط بين خصائص الذكورة و الأنوثة بالشخص** ، و يعد ذلك احد اهم صور إضطراب الهوية الجنسية ، و يظهر ذلك الخلط فيما يلى : أ) الثياب / الملابس الذكورية : خاصة (الحزام – البنطال) . ب) جميع معالم الجسم تبدو ذكورية ، و لا تصلح لأن تعبر عن الجسد الأنثوى . ج) إختفاء ملامح الأنوثة بالوجه ، حيث لا وجود للأهداب أو الرموش . د) ظهرت الأنوثة فقط فى (رسم الحجاب) لإنه يخص الإناث و ليس الذكور . - **الأذن :** زيادة الإهتمام برسم الأذنين يبدو اكثر ما يبدو فى الأفراد الذين يعانون من صراع جنسى ، كما تدل على الحساسية الخفيفة الى النقد الإجتماعى . - **ظهور مبالغة فى طول العنق ، حتى مع قيامنا بنزع خطوط الحجاب** : يغلب ان يكون العنق منطقة التعبير عن الصراع بين الذكورة و الأنوثة . (مليكه : 66) - و ترى الباحثة أن تأكيد رسم المفحوصة للحجاب من خلال التظليل و قولها "راسمة نفسة بحجابى " : تعد رغبة من المفحوصة فى إبراز الجانب الدينى فى شخصيتها سواء حينما كانت ذكرا أو حاليا حينما أصبحت أنثى ، و يعبر ذلك عن محاولة قهرية لإظهار (أنها ليست فتاة شاذة جنسيا أو مثلية الجنس ، أو مغيرة فى خلق الله) و إنما هى على جانب كبير من التدين و الإلتزام ، اى نفى الصورة الإجتماعية المغلوطة التى دائما ما تلاحق المتحولين جنسيا . - **قفل راحة اليد :** قد تكون تعبيرا عن شدة الخجل . - **قطع حافة ورقة الرسم الشخص المرسوم – مثل قطع القدمين او جزء من الساق** : تعبر عن شعور صاحب الرسم بعجزه عن التحرك فى بيئته و فقدان الإستقلال ،. و قد يدل ذلك على أن المفحوصة لازالت تشعر انها حبيسة لذلك الجسد الذكرى ، و انها غير مكتملة الأنوثة ، لإنها لم تتعرض للعلاج الهرمونى.
16	**موضوع : (إرسم حالة مريض بإضطراب الهوية الجنسية)** **رسمت شخص يجمع ما بين خصائص الذكورة و الأنوثة :** حيث يظهر الشخص المرسوم بجسم و ثياب و ملامح وجه ذكورية ، و بشعر رأس أنثوى . و تعد تلك هى محاولتها فى رسم شخص مريض بإضطراب الهوية الجنسية ، شخص تختلف رأسه او عقله عن جسده ، مما يوحى بذلك الإنفصال النفسى بين العقل و الجسد لدى مضطربى الهوية الجنسية . - **رسمت الشخص بحجم صغير بالنسبة لصحيفة الرسم ، و بخطوط خفيفة باهتة ضعيفة متقطعة ، و بمبالغة فى حجم الرأس :** جميع تلك الدلالات فى مجملها تدل على شعور المفحوصة بالضآلة و النقص وسط بيئتها ، و فى ذلك إشارة قوية عن (إحتقار الذات – أو

	تدنى تقدير الذات و سلبية و إضطراب صورة الجسم حينها – قبل التحول الجنسى إلى أنثى) .
17	**موضوع : (إرسم نفسك قبل عملية تصحيح الجنس – بدون ثياب)** رسمت المفحوصة نفسها قبل عملية التصحيح الجنسى ، عبارة عن شاب (ذكر). **- لوحظ أنه يظهر الشخص المرسوم بجسد ذكورى و ملامح ذكورية ، و لم يظهر به أى مظهر أنثوى اللمحة :** و قد يدل ذلك على أن (جسد و ملامح المفحوصة قبل العملية حينما كانت ذكرا) لـم تكن أقرب إلى الأنوثة ، كما هو شائع بين حالات مضطربى الهوية الجنسية من الذكور ، و إنمـا كان يتسم جسدها و ملامحها بالذكورة لدرجة شديدة . **- ظهرت دقة و براعة رائعة من المفحوصة فى رسمها للعضو التناسلى الذكرى و منطقة الصدر ،** مما يدل على قوة حضور الصورة الذهنية لشكل جسدها الذكورى حينما كانت ذكر ، و التى لازالت منطبعة بشدة فى ذهنها حتى بعد إجراءها لعملية التصحيح الجنسى ، لإنها عاشت بذلك الجسد لمدة ثلاثـون عاما ، فليس من السهل على عقلها نسيان تلك الصورة . - يظهر بالرسم عدة دلالات على تشوه صورة الجسم و الشعور بالإضطراب العضوى ، ذكرها (لويس مليكه : 285) فيما يلى : رسم رأس كبيرة نسبيا . - ضعف إتصال أحد الذراعين بالجسم (الذراع الأيسر). - الإختلاف الظاهر بين حجم و طول الذراعين . - تشوه و إضطراب رسم الرجلين . - حذف القدمين . - إستخدام الخطوط المتقطعة الضعيفة فى رسم الوحدة .
18	**موضوع : (إرسم نفسك بعد عملية تصحيح الجنس – بدون ثياب)** بالرغم من أن المفحوصة رسمت نفسها (أنثى) بجسد يحمل العضو التناسلى الأنثوى و الثديين ، إلا انه لازال يبدو بهيئة ذكورية المعالم و اللمحة . و سبق و اشرنا عن أن ذلك من نتاج التأثير السلبى لعدم خضوع المفحوصة للعلاج الهرمونى ، و الدليل على ذلك ظهور تشابه إلى حد كبير بين رسم المفحوصة لنفسها قبل و بعـد عملية تصحيح الجنس ، لإن جسدها مازال يعتبر جسد (ذكر) ، **- رسمت المفحوصة الهيئة الداخلية للعضو التناسلى الأنثوى بمعنى أنها قامت برسم المهبل أو الفرج ، و لم ترسم الشكل الخارجى للعضو التناسلى فى هيئته الظاهرية :** مما يدل على ضعف صورتها الذهنية عن أعضاءها الجديدة الأنثوية ، و ضعف شعورها بعضوها الأنثوى الجديد . **- ظهور الثدى الأنثوى بحجم ضئيل لا يختلف كثيرا عن حجم الثدى الذكورى** قبل العملية ، و يمثل ذلك (صورة الجسم الواقعية) لدى المفحوصة ، و فى ذلك دلالة سوية صحية ، حيث كلما إبتعدت صورة الجسم عن الواقع ، كلما كانت الدلالة مرضية و غير سوية . **- إختلاف الطول بين الذراعين ، حيث يظهر أحدهما أطول من الآخر :** مما يدل على الشعور بنقص الكفاءة . **- تناوب الخطوط ما بين ثقيلة و خفيفة :** حيث إستخدمت المفحوصة الخطوط الثقيلة بالجزء العلوى من الجسم ، فى حين إستخدمت الخطوط الباهتة الضعيفة المتقطعة فى رسم الرجلين و القدمين : فقد تكون تعبيرا عن تردد واضح من جانب المفحوصة فى التعبير عن ذلك التفصيل (أو تلك التفاصيل) بسبب ما يمثله (أو ماتمثله) فى الواقع أو رمزيا .

	لذا نستنج من رسم المفحوصة لمنطقة الرجلين دائما بخطوط خفيفة – أنه نظرا لأن الرجلين هى أقرب أجزاء الجسم للمنطقة الشهوية أو منطقة الأعضاء التناسلية ، فبالتالى لابد و أن يتأثـر رسم (الرجلين) بالمؤثرات السلبية التى تحدث بـ (المنطقة التناسلية) ، و هذه المؤثرات السلبية تتمثل فى (شكوى المفحوصة من الإضطرابات البولية مثل كثرة إدرار البول تارة ، و إحتقان البول تارة أخرى ، ضيق القناة المهبلية و التى تسببت فى ضرورة إحتياج المفحوصة لإجراء عملية توسيع القناة من خلال إستئصال اجزاء من الأمعاء) ، جميع تلك العوامل السلبية تسببت فى إضطراب حاد فى رسم (منطقة الرجلين) . **-الإنطباع العام عن الرسم :** الرسم فى مجمله ، يشير إلى عدم إستقرار صورة الجسم ، و انها لازالت الصورة الذهنية عن جسدها منطبعة بالصفة الذكورية ، و أنها ليست مكتملة الأنوثة . و يتبين من ذلك الرسم بالتحديد (أهم خصائص صورة الجسم برسوم المتحولات جنسيا قبل الخضوع للعلاج الهرمونى) .
19	**موضوع : إرسم (الملابس المفضلة إليك)** **- رسمت نفسها بحجم صغير بالنسبة لمساحة صحيفة الرسم ، بأطراف قصيرة ضئيلة غير متناسقة النسب ، يقترب الشخص من الحافة السفلية للصحيفة :** و قد سبق و ذكرنا دلالة تلك المظاهر بأنها تدل على الشعور الحاد بالنقص الجسمانى ، لإنها لازالت تحمل العديد من ملامح و معالم الذكورة بجسدها ، مثل (صغر و تسطح حجم الثدى و الأرداف ، و إختفاء دهون الخصر و إتساع عظام الحوض المميزة للجسد الأنثوى) . لإنها لم تخضع للعلاج الهرمونى ، **مما يفسر إختفاء تقسيمات الجسم الدالة على الأنوثة بالرسم ، و ظهور جسم الشخص المرسوم و كأنه ذكر .** **- رسمت المفحوصة نفسها بملابس أنثوية أو نسائية** : عبارة عن (قميص للنوم – و حمالة صدر) ، و تعد الملابس من احد الأبعاد الهامة للدور الجنسى **- لوحظ أنه إختارت المفحوصة أن ترسم ملابس منزلية ، و تحديدا ملابس داخلية للنوم** ، مما يشير إلى أن المفحوصة تعتبر (الملابس الداخلية) أكثر أنواع الملابس التى تشعر فيها بأنوثتها أكثر من أى نوع آخر ، لكونها تظهر مفاتن الجسم ، و كلما زاد شعور المفحوصة بأنوثتها كلما زاد رضاها عن نوع جنسها و صورة جسمها . **- رسمت نفسها بشعر رأس طويل أنثوى .** **- ظهور تأكيد بمنطقة الثدى :** من خلال إستخدام الخطوط الثقيلة و تأكيد تلك الخطوط أكثر من مرة ، اى إمرار القلم عدة مرات على حدود الخطوط المرسومة فى تفصيل معين ، و يفترض " باك " انه يدل ذلك على إحدى الصور مرضية الشكل ، و يشير ذلك الى تغير عضوى يمثل بداية الصعوبة فى التنظيم ، حيث أن المفحوصة دائما ما كانت تشكو خلال الجلسات من صغر حجم الثدى ، و أنها سوف تقوم بإجراء عملية لتكبير الثدى ، أو إعادة زراعة الثدى .

بعد الإنتهاء من تحليل رسوم الحالتين (عينة البحث) عن طريق التحليل الكيفى و دراسة الحالة ، توصلت الباحثة إلى دلالات للفروق فى صورة الجسم بين حالة الذكر من مضطربى الهوية الجنسية و حالة الذكر من المتحولين جنسيا فى رسوم كل منهما ، و قد أمكن حصرهم فى الجدول الآتى رقم (5):

دلالات صورة الجسم فى رسوم حالة من مضطربى الهوية الجنسية	دلالات صورة الجسم قى رسوم حالة من المتحولين جنسيا
- الثوابت : يرسم الذكر نفسه كأنثى 1- حجم الشخص صغير 2- المبالغة فى حجم الرأس عن حجم الجسم 3- الأذرع قصيرة صغيرة رفيعة ضعيفة ، مع حجم اليدين تارة و حذفهما تارة أخرى 4- الأرجل قصيرة رفيعة ، و القدمين عبارة عن دائرتين 5- ملامح الوجه ذات خطوط ثقيلة ، و تعبر عن الحزن 6- العيون واسعة جدا و ذات أهداب و بها تأكيد لبؤبؤ العين 7- الإهتمام برسم العينان و الحاجبان أكثر من باقى أجزاء الجسم . 8- الفم كبير و مؤكد بخطوط قوية 9- الحاجبين طويلين ثقيلين 10- شعر الرأس طويل ، و فى أحيان أخرى يبالغ فى طوله ، غير إنسيابى ذات خطوط قاسية شبه ذكورية 11- إضطراب فى رسم الأنف 12- عدم رسم الثديين فى اغلب الرسوم ، و رسمهم كدائرة مسطحة فى بعض الرسوم 13- إختفاء التقسيمات المميزة للجسم الأنثوى بالشخص مثل ضيق الخصر و اتساع عضم الحوض و الأرداف ، و ظهور الجسم بشكل ذا طابع ذكورى 14- الملابس المرسومة تتفاوت ما بين الأنوثة و الذكورة ، ذات خطوط جامدة حادة تفتقد للمرونة 15- ضعف التعبير بالرسم عن العضو التناسلى الأنثوى فى الموضوعات التى تتطلب رسم الجسم عاريا	- الثوابت : يرسم الذكر نفسه كأنثى 1- حجم الشخص متوسط و أكبر من متوسط 2- حجم الرأس يكاد يتناسب مع حجم الجسم المرسوم 3- الأذرع تكاد تكون مناسبة لطول و حجم الجسم ، مع صعوبة رسم اليدين تارة و حذفهما تارة أخرى 4- الأرجل تكاد تتناسب مع حجم و طول الجسم لكنها محذوفة القدمين فى بعض الأحيان 5- ملامح الوجه ذات خطوط عادية و تخلو من التعبير 6- العينان صغيرتين ، و ترسم كجيب فارغ ، أى بدون بؤبؤ العين فى اغلب الرسوم 7- رسم ملامح الوجه بشكل مبسط ، و بدون تأكيد على أى ملامح دون الأخرى 8- الفم مبسط و ذا خطوط عادية 9- رسم الحاجبين بدون مبالغة فى الطول أو القوة 10- صعوبة رسم شعر الرأس منسدلا أنثويا فى أغلب الرسوم ، و اللجوء إلى رسم تسريحة شعر مرفوعة أو تغطيته برسم حجاب 11- رسم الأنف بخط مفرد مبسط 12- إضطراب رسم الثديين فيظهران صغيرين تارة ، كبيرين تارة أخرى . 13- ضعف رسم التقسيمات المميزة للجسم الأنثوى بالشخص ، و ظهور الجسم بشكل ذا طابع ذكورى عدا منطقة الثديين . 14- الملابس المرسومة تتفاوت ما بين الأنوثة و الذكورة ، ذات خطوط مرنة أحيانا . 15- رسم العضو التناسلى الأنثوى بصورة خاطئة ، حيث تم رسمه بصورته الداخلية و ليست الخارجية

ومن خلال تلك الدلالات الموضحة بالجدول و علاقتها بنتائج الحالتين بمقياس صورة الجسم و كذلك دراسة الحالة لكل منهما ، إستخلصت الباحثة وجود فروق بين صورة الجسم ما بين مضطربى الهوية الجنسية و المتحولين جنسيا من الذكور ، تفيد بالآتى :

- عدم الرضا عن صورة الجسم و تشوهها و إضطرابها لدى مضطربى الهوية الجنسية من الذكور .
- الرضا عن صورة الجسم و لكن بصورة ضعيفة لدى المتحولين جنسيا من الذكور .

المراجع :-

1) احمد عكاشة (1998) : الطب النفسى المعاصر ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
2) حسين فايد (2006) : دراسات فى الصحة النفسية ، سلسلة علم النفس ، مؤسسة طيبة.
3) سعاد بنت عبدالله البشر (2007) : اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، الأعمال الكاملة للمؤتمر الأقليمي الأول لعلم النفس - نوفمبر ، 463 – 488 .
4) عادل كمال خضر (2000) : إسقاط صورة الجسم في اختبارات الرسم الإسقاطي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ديسمبر ، س 14 ، ع 56 ، الصفحات (28 – 57) .
5) عبد المطلب امين القريطى (1995): مدخل الى سيكولوجية رسوم الاطفال ، القاهرة ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الاولى .
6) علاء كفافى و مايسة النيال (1996) : صورة الجسم و بعض متغيرات الشخصية لدى عينة من المراهقات (دراسة إرتقائية) غير ثقافية مجلة علم النفس القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد التاسع و الثلاثون .
7) عماد مخيمر (2003) : خبرات الاساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة و علاقتها باضطراب الهوية الجنسية ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية – مصر ، يوليو ، مج 13, ع 3 ، 447 – 486.
8) لويس كامل مليكه (1994) : دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة السابعة .
9) مجدى محمد الدسوقى (2006) : اضطرابات صورة الجسم (الأساليب ، التشخيص ، الوقاية ، و العلاج) ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

10) هبة اسماعيل متولى (2013) : اضطراب الهوية الجنسية لدى طفل الروضة ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، قسم العلوم النفسية ، جامعة القاهرة .

11) هناء أحمد شويخ (2011) : الرضا عن صورة الجسم و مقدار المعرفة و معامل كتلة الجسم و النوع و موطن الإقامة كمنبهات بسلوك الأكل المرتبط بالصحة لدى طلاب الجامعة ، دورية الدراسات النفسية ، المجلد 21 ، العدد 2 ، إبريل 2011.

12) American Psychiatric Association, 2000 , from https://www. Psychiatry .org/psychiatrists/practice/dsm

13) Benjamin . K. (2011) : Gender identity Disorder Retrievedlxom from : http: //www.athealth. com / Consumer /disorders /Genderlden.html .

14) DSM-V,(1994) : Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM–5 - 1994: (537- 538).

15) Lobna Abd-ElAziz Fawzy (2009) : Body image of children with type 1 diabetes (a comparative study) - Master - Faculty of Nursing - pediatric nursing - Ain Shams University.

16) Peter D. Owen, "Painting" ،www.britannica.com, Retrieved 20-3-2018. Edited.

17) Rabito Alcón MF1, Rodríguez Molina JM2.(2015) : Body image in persons with gender dysphoria , Medwave. 2015 May 15;15(4):e6138. doi: 10.5867/medwave.2015.04.6138. from https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed .

18) Sandoval,E.(2008): Secure Attachment, Self-esteem, and Optimism as Predictors of Positive Body Image In Women, Ph.D.,Texas A&M University, AAT 3333763 .

19) Tebbens M1, Nota NM1, Liberton NPTJ2, Meijer BA3, Kreukels BPC4, Forouzanfar T3, Verdaasdonk RM2, den Heijer M5.(2019) : Gender-Affirming Hormone Treatment Induces Facial Feminization in Transwomen and Masculinization in Transmen: Quantification by 3D Scanning and Patient-Reported Outcome Measures , J Sex Med. 2019 May;16 (5) :746-754. doi: 10.1016/j.jsxm.2019.02.011. Epub 2019 Mar 26.from https ://www. ncbi.nlm .nih.gov/pubmed /27667355 .

20) van de Grift TC1, Kreukels BP2, Elfering L3, Özer M3, Bouman MB3, Buncamper ME3, Smit JM3, Mullender MG4 , (2016) : Body Image in Transmen: Multidimensional Measurement and the Effects of Mastectomy , J Sex Med. 2016 Nov;13(11):1778-1786. doi: 10.1016/ j.jsxm.2016 .09.003 . Epub 2016 Sep 22. From https: //www .ncbi. nlm .nih .gov/pubmed

21) https://www.ibelieveinsci.com

22) http://psychological-doctor.blogspot.com,2010

23) https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/transsexual)

24) https://www.apa.org/what-the-difference-between-transgender-and-transsexual.

25) https://languages.oup.com/dictionary/english/transsexual.

26) https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/transsexual.

27) https://www.urbandictionary.com/define.php?term=transsexual.